المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٢٤ - ٢٠ شوال ١٣٩٤ - ٥ نوفمبر ١٩٧٤

لغة الضاد تدخل الأمم المتحد

المقبول والمرفوض في مؤتمر القمة

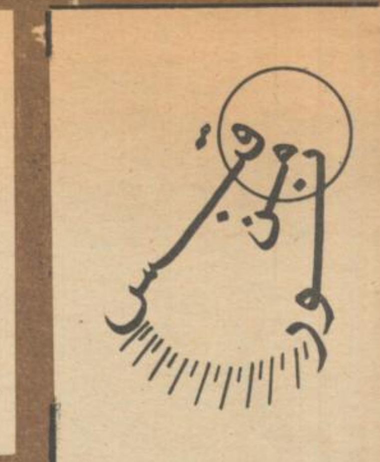



أضف الجمال العصري الى حياتك الحدي
بوختال
افخر انواع
السيراميك الزخرفي
BUCHTAL

بسم الله الرحمن الرحيم

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب.

صدق الله العظيم



المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:

جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت/٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد/٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

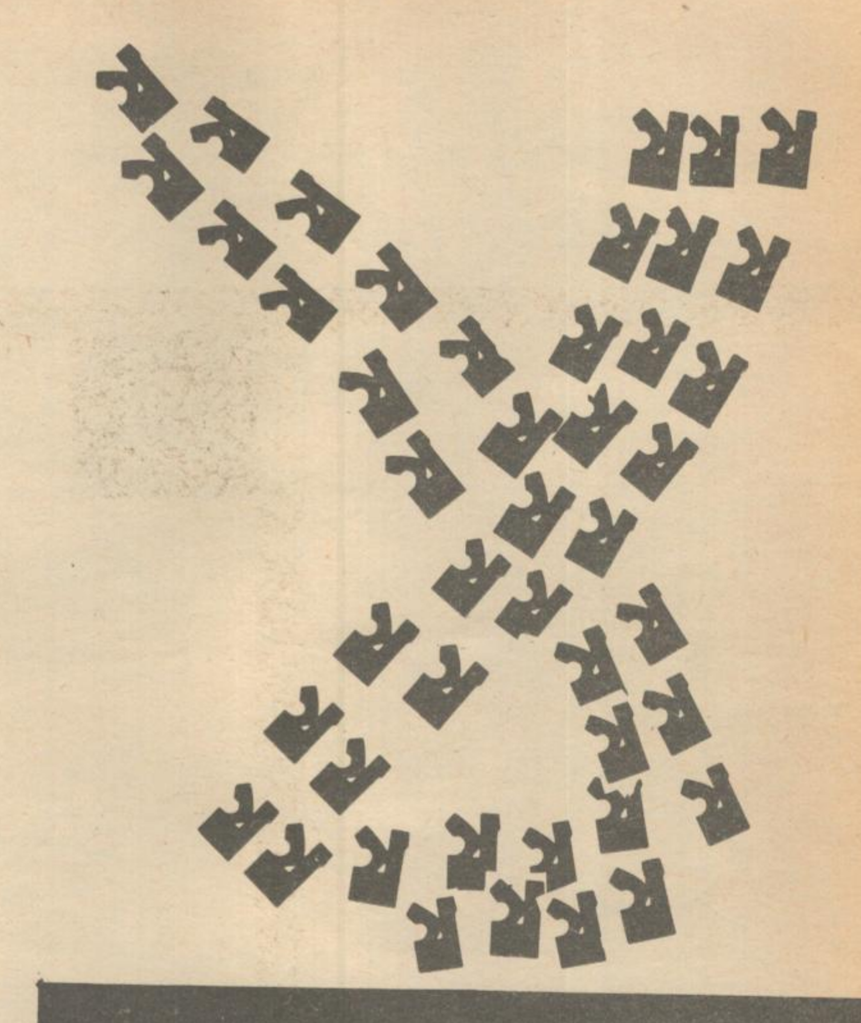
	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية ; مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

اقرأ هذا الاسبوع

اقرأ في هذا العدد

غضبة الأ

موقف الح



.... مجددا لمحاولات الاختلاط

الجامعات تنشأ اساسا لخدمة الامة علميا وفكريا وتربويا واخلاقيا • فلقد سقطت خرافة الفصل بين العلم والاخلاق •• واصبح العلم بلا اخلاق يشكل مصيبة على الفرد نفسه وعلى المجتمع ككل • وجامعة الكويت •• قامت لتقدم للامة جيلا من الشباب يبنى ولا يهدم •• يستقيم ولا ينحرف •• ويستمد من الله العون في طلب المزيد من العلم ولذلك كان شعار الجامعة : « وقل رب زدني علما » •

والانفاق على الجامعة •• ودعمها بكل الامكانات انما لكي تحقق هذه الاهداف •

ويمكن ان تحقق الجامعة الاهداف المنوطة بها ••• لو تركت بلا عراقيل توضع في طريقها •

الا اننا نلحظ بأسف ان اناسا يريدون ان تكون الحياة الجامعية في الكويت جسرا الى الحياة الغربية الضالة •• والى الحياة الامريكية المجنونة بالذات •

ومن ثم ابتدعوا مسألة الاختلاط •• وراحوا يصرون عليها ولا يملون الحديث عنها •

...ولن تذهب أدراج الرياح ....

...ة يجب أن يكون في جانب الخير والحق

ومضوا يحاولون ان يجعلوا من نظام المقررات مصيرا الى اهدافهم .

وحين اقدموا على المحاولة في كلية التجارة والاقتصاد .. عرفت الامة خطتهم .. وسارعت الى اتخاذ موقف صريح حازم .

● مجلس الامة وقف بحزم ضد الاختلاط .

● وفود برلمانية وشعبية اتصلت بقمة الجهاز التنفيذي .

● عقد مؤتمر شعبي ضخم في مسجد العليان .. استنكر فيه محاولات الاختلاط في الجامعة .

● الشباب المسلم اصدر بيانات قوية يعارض فيها الاختلاط بحزم .

● قدم الشعب الكويتي مذكرات احتجاج ضد الاختلاط انتظمت اكثر من الف توقيع .

● وجه ائمة المساجد والدعاة حملة مكثفة ضد الاختلاط وطالبوا بايقاف المحاولات الرامية الى تطبيقه في كلية التجارة والاقتصاد .

● نددت الصحافة الاسلامية بالمحاولة .. وحذرت من استدراج الكويت الى حياة غربية بائسة عن طريق اشخاص في الجامعة .

● قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي مذكرات مستفيضة تحتج فيها على الاختلاط وتطالب بمنعه نهائيا .

وتجدد الاستنكار اثناء عرض ميزانية الجامعة على مجلس الامة .. ولقد تعثرت الميزانية اكثر من مرة .. واشترط النواب الافاضل في اجازتها منع محاولات الاختلاط في الجامعة .

ووقف وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى ليعلن ان نظام المقررات لايعني الاختلاط .. وانه لن يكون هناك اختلاط .

والوزير بصفته هذه كان يقدم باسم الدولة هذا التعهد لمجلس الامة .

لكن يبدو ان الاشخاص الذين ربطوا مصيرهم بتطبيق الاختلاط مازالو يحاولون ..

وعندما نقول : «اشخاص» نعني ان هناك رجالا في الجامعة وخارجها يريدون — شخصيا — تطبيق الاختلاط .. ولقد صرحوا بذلك اكثر من مرة : « ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم » .

ونحن نحذر الحكومة من الانحياز الى جانب هؤلاء . فانهم اولا لايعبرون عن اصالة الامة ولا عن قيمها .. وثانيا : هؤلاء يورطون الحكومة معهم في شر اعمالهم . ان الموقف الشعبي واضح جدا في هذه القضية ، وينبغي الا يستفز بضعة اشخاص يهوون الاختلاط .. مشاعر الامة واحساسها والمسلمون سيواصلون الكفاح .. ويصرون على منع الاختلاط فان المؤمنين اغير على حرمات الله ودينه واشد ثباتا على الحق .. من ثبات المفسدين على باطلهم .

ومجلس الامة في دورته الاخيرة .. منوط به اتخاذ موقف جريء في هذا الموضوع ذلك ان الناخبين الذين سيقترعون في الانتخابات القادمة هم الذين كتبوا المذكرات ووقعوها ضد الاختلاط .

« يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون . واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .

المقبول والمرفوض في مؤتمر القمة



بينما كان مؤتمر القمة العربي السابع •• يطوى ملفاته — ٢٩/١٠/١٩٧٤ — كانت ذكرى وعد بلفور — ٢/١١/١٩٧٤ — تلقى كآبتها على الامة •• وتضغط بانفاسها الظالمة — عبر اكثر من نصف قرن — على القرارات والتوصيات •

وبينما كان مؤتمر القمة العربي •• يطوى ملفاته — ٢٩/١٠/١٩٧٤ — كانت ذكرى اندلاع ثورة الجزائر — ١/١١/١٩٧٤ — تطل — عبر عشرين عاما — على الذين يظنون التحرر يأتي هدية من موسكو او واشنطن •• وتطل ايضا على الذين يريدون الجهاد ويحدثون انفسهم به •

ذكرى وعد بلفور •• تبصر المؤتمرين بجوهر القضية •• واساس المشكلة « قيام كيان صهيوني في فلسطين المحتلة » •• وتنذرهم بأن التهاون في هذه القضية •• ذريعة ضخمة الى وعود اخرى باطلة يمنحها من لايملك لمن لا يستحق •• في الخليج او الجزيرة او وادي النيل او بقية الشام او الشمال الافريقي •

وذكرى ثورة الجزائر •• تلوح للمؤتمرين براية الجهاد وتبلغهم بان الحق المنهوب لا يأتي الا بالجهاد •• وان الكرامة المهانة •• لايرد اليها اعتبارها الا بدماء العزة والايمان •

ففي أي الطريقين سار مؤتمر القمة •• ولاي الذكريات اصغى ؟

في البداية نلاحظ ان هناك

قرارات لا اعتراض عليها مثل قرار دعم دول المواجهة بالمال • وقرار انشاء صندوق للدعم العسكري •• وقرار تعزيز القوى الذاتية العسكرية •• وقرار تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه •• وقرار التفاهم بين المغرب وموريتانيا على الصحراء المتنازع عليها • وان تكافح هاتان الدولتان معا من اجل استرداد الصحراء من اسبانيا

وقرار استئجار جزيرة « بريم » — في مضيق باب المندب — من اليمن الجنوبية لمدة ٩٩ سنة •• لقاء ٢٠٠ مليون دولار •

ولكن لنا تحفظ على « اعلان » هذا القرار •• ذلك ان الركائز الاستراتيجية لايعلن عنها بهذه الطريقة •• او لايترك الباب مفتوحا لكي تتسرب اخبارها هنا وهناك •

هذه قرارات ليس من العدل ان نرفضها •

وبنفس منطق العدل •• هناك مواقف واتجاهات • لاينبغي قبولها ولا الموافقة عليها •

● كافة الخطوات التي تتم في اطار قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ • غير مقبولة •

ان كاردون الانجليزي حين صاغ هذا القرار عام ١٩٦٧ • كان يعبر بذلك — بعد خمسين عاما من الزمان — عن وعد بلفور • ويصوغه في فقرات تكرس الظلم والعدوان • وتطالب الدول العربية بالتوقيع على هذا التكريس الجديد •

قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ •• واضح الدلالة والمغزى، ودلالته ومغزاه الموافقة على نزوة اخذ ارض الغير بالقوة •• ومغزاه ان لليهود الحق في تشريد ابناء فلسطين وسرقة بيوتهم ومزارعهم •

لقد طرح القرار معادلة في غاية التعقيد والالتواء •• بحيث ينتهي كل تفسير لها الى دفن قضية فلسطين •

ولنسترجع بعض فقراته :

« يؤكد — مجلس الامن — ان تنفيذ مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وانه يجب ان يشتمل على تنفيذ المبدأين التاليين :

أ — انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من الاراضي التي احتلت في القتال الاخير •

ب — انهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها بالاضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديد باستخدام القوة » •

هذه الفقرات تبدو وكأن العدو شن حرب ١٩٦٧ ابتغاء تحقيق اهداف سياسية تتمثل — جوهريا — في الاعتراف به والصلح معه •



بلفور



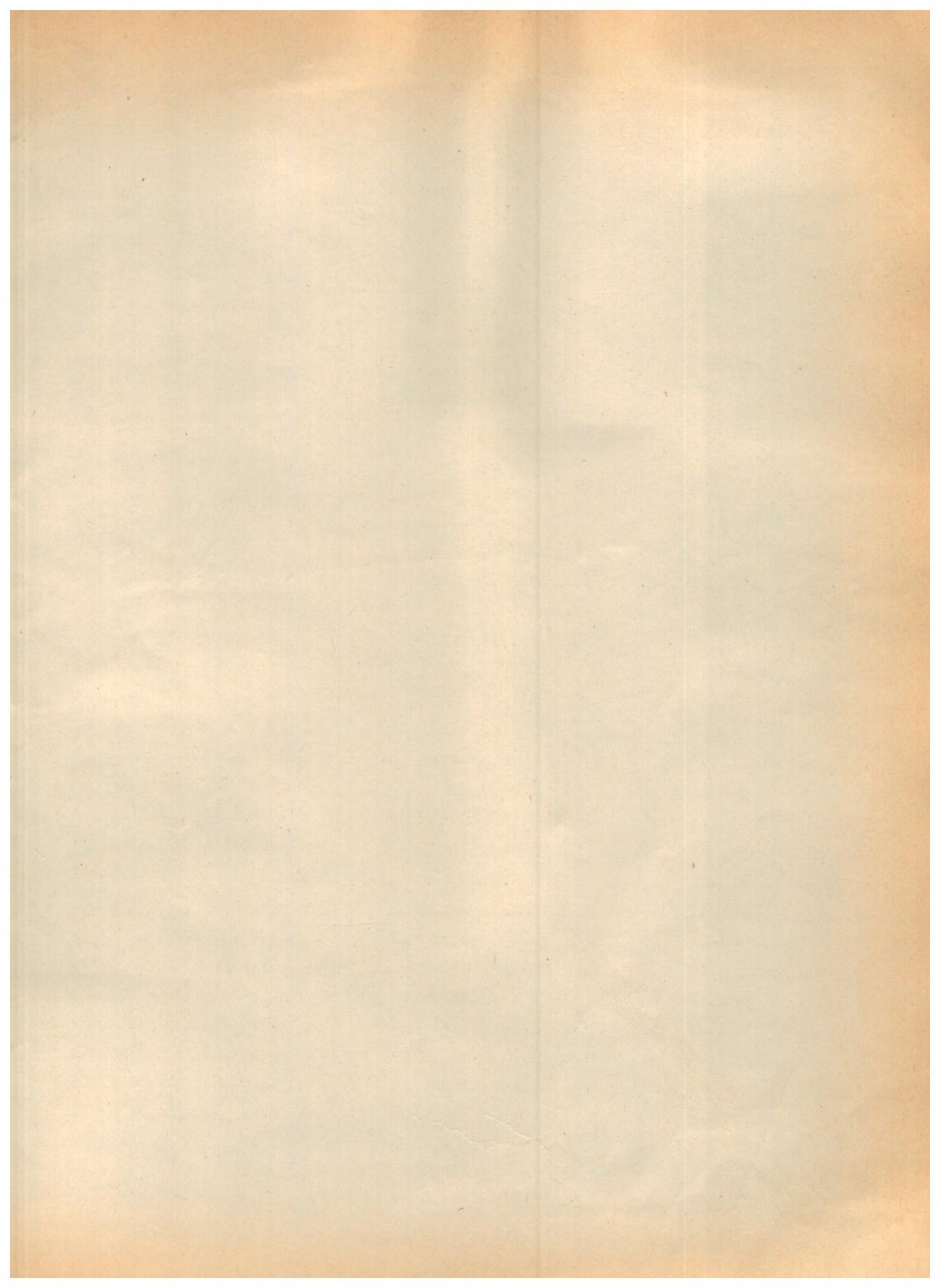
روتشيلد

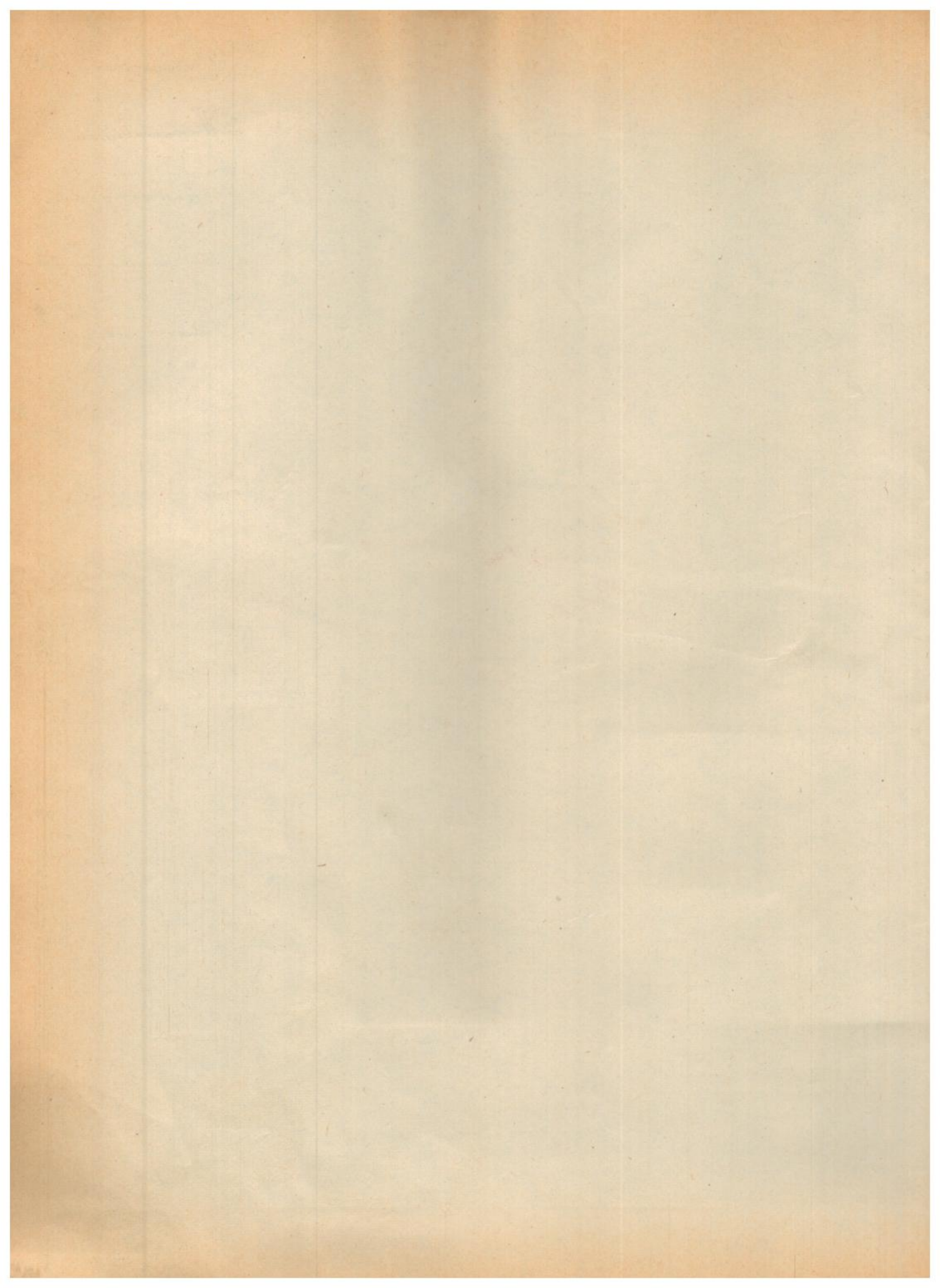
تقوم حرب يحتل فيها العدو ارضا •• ثم يطرح مقايضة عجيبة •• خذوا الارض التي احتلت مجددا •• واعطوني فلسطين !!

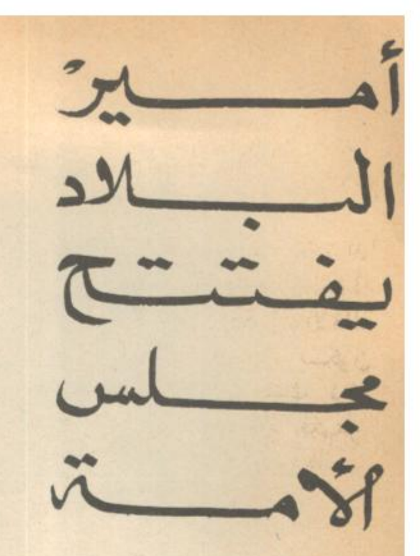
ولا نتجاهل ابدا اطماع العدو الجغرافية •• الا ان الكسب السياسي في هذه المرحلة مهم جدا بالنسبة له •

اذن الموافقة على قرار مجلس الامن اياه اندفاع في خط يحقق للعدو مكاسب سياسية مذهلة •• طالما حلم بها وتمناها •

● تواجه الامة مشكلتين خطيرتين حادتين •







أمير البلاد يفتتح مجلس الأمة



وولي العهد يلقي الخطاب الأميري

تم افتتاح الدورة التكميلية لمجلس الامة يوم الخميس ٧٤/١٠/٣١ حيث حضر صاحب السمو أمير البلاد في تمام الساعة التاسعة صباحا وألقى كلمة جاء فيها :

انا نفتتح هذه الدورة في فترة حاسمة من تاريخ أمتنا المجيدة ، فترة نواجه فيها مختلف التحديات الخطيرة لا على المستوى المحلي او الاقليمي بل على المستوى العالمي .. ثم اشاد بالوعي الذي أصبح حقيقة ملموسة بين أفراد امتنا .

ثم تلا ذلك ترحيب رئيس المجلس والاعضاء بسمو الامير ، فألقى السيد سالم المضيف الامين العام للمجلس مرسوم الدعوة الصادر عن الديوان الاميري . ثم تكلم رئيس المجلس فقال :

ان المجلس ورئيسه ليسعده أن يرحب بمقدم سموكم لافتتاح دور الانعقاد الختامي لثالث الفصول التشريعية من العهد الدستوري المديد .

واخيرا القى ولي العهد الخطاب الاميري فتحدث عن تعاون الكويت مع البلاد العربية الشقيقة ، ومن مظاهر هذا التعاون مساهمتها في مؤتمر القمة السابع ، وزيارة سمو الامير لجمهورية مصر العربية .

وحافظت الكويت على سياستها غير المنحازة والهادفة الى تطوير الصداقة والتعاون مع جميع دول العالم في اطار من الاحترام المتبادل .

وانسجاما مع واقع شعبنا المسلم عملت الكويت على توثيق عرى الاخوة مع الدول الاسلامية حيث شاركت في مؤتمر « لاهور » ومؤتمر « كوالا لمبور » ثم اسهمت في تأسيس صندوق التضامن الاسلامي ودعم وكالة الانباء الاسلامية واقامة بنك التنمية الاسلامي الدولي .

ثم تحدث عن النفط فقال :

لقد اتخذت الاوبك قراراتها برفع اسعار النفط الى المستوى الذي يعكس قيمته على قواتها الشرائية في مواجهة التضخم النقدي المتزايد في الدول الصناعية والتدهور المتتابع في قيم العملات الرئيسية والاحتياطية . ولهذا فانه من الخطأ القول بأن قرارات النفط كانت سياسية ، لان ما قامت به دول الاوبك كان نابعا من مسئولياتها الاقتصادية ، اذ أن دول الاوبك لم تكن كلها عربية ولم تكن كلها اطرافا في النزاع .

واخيرا تحدث عن دور القوات المسلحة الكويتية على جبهتي القناة والجولان .. وتكلم عن دور الحكومة في حفظ الامن ومكافحة الجريمة .. وعناية الدولة بشئون العدل والاوضاع التعليمية والتربوية والعمل على نشر الثقافة الاسلامية ومساعدة الهيئات الداعية لدين الله في كل مكان .

واستطرد في تعداد الاصلاحات الداخلية والخارجية .

وفي الساعة العاشرة انتهى حفل الافتتاح وغادر الامير المجلس . واستؤنفت الجلسة وفي العاشرة والنصف رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء .

المؤتمر السابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت



ساحة لمعركة حزبية بين الماركسيين

انعقد في جامعة الكويت في الفترة الواقعة ما بين ٢٢/٣٠ اكتوبر المؤتمر السابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت .

ولقد كانت الامال المعقودة على هذا المؤتمر كبيرة ، فكان يرجى من المؤتمر ان يصلح السياسة العامة للاتحاد وان يبحث قضية قلة الكوادر القيادية في الاتحاد وسلبية الطلبة تجاه الاتحاد وان يوصل للهيئة التنفيذية قيادة جديدة واعية تقضى على الفجوة العميقة الموجودة حاليا بين المجاميع الطلابية والهيئة التنفيذية .

الا أن كل هذه الامال ذهبت ادراج الرياح وانتهى المؤتمر كما بدأ دون ان يحقق أي تقدم وظلت نفسها الاوضاع الخاطئة التي كانت موجودة قبل المؤتمر السابع .

فياترى كيف حدث هذا وما هى المبررات المنطقية التي ادت اليه ؟ لمعرفة كل ما حدث في المؤتمر السابع لابد من الرجوع الى المؤتمر السادس الذي عقد في الكويت منذ سنتين ومن ثم التدرج حتى المؤتمر الاخير . ففي المؤتمر السادس سيطرت مجموعة ماركسية ذات اتجاه موسكوي « تابعة للاتحاد السوفيتي » على المؤتمر وصبغته بصبغة ماركسية واضحة ، وكان من نتيجة المؤتمر السادس ان خرجت هيئة تنفيذية ماركسية موسكوية سيطرت على الاتحاد وسيرته على نفس الخط الفكري الذي تؤمن به ، مما ادى الى انعزالها عن المجاميع الطلابية المتمثلة في فرع الكويت والى اكتسابها عداوة عدد من فروع الاتحاد في الخارج مثل فرع بيروت ولندن بسبب ان هذين الفرعين يسيطر على قيادتهما بعض الطلاب الماركسيين المنتمين او المؤيدين للجبهة الشعبية لتحرير عمان والتي تخالف الخط الماركسي الموسكوي وتؤيد الخط الماركسي الصيني . وعند اقتراب موعد المؤتمر السابع والذي تحاسب فيه الهيئة التنفيذية عما قامت به كما ينص عليه دستور الاتحاد قام نوع من التحالف بين فروع الاتحاد ضد الهيئة التنفيذية ولقد كانت معظم هذه الفروع مستاءة من الهيئة التنفيذية لاسباب صحية مثل صبغ الاتحاد بصفة ماركسية واهمالها لاعمالها النقابية واستهتارها في صرف اموال الاتحاد ولكن وللاسف استطاع بعض افراد هذه الفروع « الحزبيين والذين يريدون القضاء على الهيئة التنفيذية لمخالفتها لخطهم

المؤتمر السابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ساحة لمعركة حزبية بين الماركسيين

الفكري والحزبي الصيني » ان يستغلوا موجة السخط هذه ويوجهونها لما يخدم مصالحهم الحزبية والفكرية ، وفعلا استطاعوا ان يسيطروا على معظم الفروع وبالتالي سيطروا على المؤتمر نتيجة لحزبيتهم وانتظامهم •

وابتدأ المؤتمر الذي كان مجرد تمثيلية جيدة الغت وعملت لها البروفات قبل مدة طويلة من انعقاد المؤتمر ومن ثم وفي المؤتمر قام كل ممثل بدوره كما رسم له باتقان مما جعل افراد الهيئة التنفيذية يصابون بالدهشة لما فوجئوا به فعقدت المفاجئة السنتهم ووقفوا صامتين يتلقون التهم دون ان يستطيعوا الاجابة عليها واستمرت التمثيلية وانتهى الفصل الاول منها بفضح تقصير الهيئة التنفيذية واستغلالها للاتحاد لخدمة اهداف خطها الماركسي الروسي ومن ثم انتهى الفصل الثاني بسحب الثقة من الهيئة التنفيذية وادانتها وكان الفصل الاخير والذي اراد فيه الماركسيون المؤيدون للجبهة الشعبية ان يكملوا انتصارهم بعد ان طردوا منافسيهم من الحركة الطلابية الكويتية فقاموا بصبغ المؤتمر بالصبغة التي يؤمنون بها مما ادى الى حدوث رد فعل عند بعض اعضاء المؤتمر وذلك عندما انسحبوا من قاعة المؤتمر احتجاجا على المقررات وعلى طريقة صياغتها ولكن هذا لم يكن له أي اثر على نجاح التمثيلية والتي اسدل الستار عليها بعد انتخاب هيئة تنفيذية جديدة يسيطر عليها الماركسيون ولا تختلف عن سابقتها الا ان الاولى كانت تابعة للخط الماركسي الروسي والجديدة تابعة للخط الماركسي الصيني•

هذه هى قصة المؤتمر السابع باختصار شديد وهي في الواقع قصة مؤلمة تحمل اسم الحركة الطلابية الكويتية بينما هى في الواقع لاتمت الى هذه الحركة بأي صلة وانما هى مجرد معركة بين الماركسيين المختلفين فكريا للسيطرة على هذا الاتحاد واستغلاله لخدمة الحزب والفكرة التي يؤمنون بها •

والان وبعد انتهاء مهزلة المؤتمر السابع اتضح لكل المجاميع الطلابية المخلصة ان ما تحتاجه الحركة الطلابية في الكويت هو قوة طلابية جديدة تستطيع ان تقف امام هذه القوى الدخيلة وتستطيع ان تقود الاتحاد بكل اخلاص وامانة وشجاعة الى الطريق السوي الذي انحرف عنه الماركسيون طوال السنوات الماضية وفي الواقع لانرى سوى المجاميع الطلابية الاسلامية التي تستطيع ان تقوم بمثل هذه المهمة الشاقة لانها هى الوحيدة التي تمثل وبكل اصالة جماهير الحركة الطلابية الكويتية •

مجاهد

مؤتمر موسع للجماعة الإسلامية بالهند

الجماعة الاسلامية بالهند حركة تقوم بنشاطات فعالة في سبيل اقامة الدين الحنيف وتحاول ان تعيد الى الاسلام مجده وعزته وكيانه وبالتالي ذاتيته الكاملة ولها اعمال منظمة في جميع انحاء الهند. قلما توجد مدينة من مدنها ولا قرية من قراها الا وفيها حلقة منظمة لها وهذه الحركة تعمل في صفوف المسلمين كما ان لها نشاطات مؤثرة في صفوف المثقفين من غير المسلمين .. هذا وقد قررت الجماعة الاسلامية بالهند عقد مؤتمر عام يشمل جميع الولايات الهندية ، بعقد المؤتمر في ميدان « غاندى درشن » بدلهي في ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ من شهر نوفمبر ١٩٧٤ م ولا شك ان هذا المؤتمر انما يكون فرصة سانحة لمن يرغب في مشاهدة الدور الذي تؤديه الجماعة وما تقوم به من الاعمال الخيرية والخدمات الجليلة في شتى المجالات.

ويساعد المؤتمر ايضا على تعارف اعضاء الجماعة بحيث يفد الى المؤتمر عشرات الالاف من سائر اقطار الهند. وهذا المؤتمر انما يكون عبارة عن تجمع غفير بين مختلف اصحاب اللغات في الهند. وسيشترك في المؤتمر عدد من الوفود والشخصيات البارزة من خارج الهند وخاصة من البلاد العربية الاسلامية.

برنامج المؤتمر

● اليوم الاول ــ الجمعة ٨ نوفمبر ١٩٧٤ م.

يبدأ المؤتمر بعد صلاة الجمعة حتى الواحدة والنصف وتستمر هذه الجلسة الى الساعة التاسعة والنصف في الليل.

● اليوم الثاني ــ السبت ٩ نوفمبر ١٩٧٤ م

اجتماعات خاصة للنساء وللطلاب ولمثقفي الجماعة ومعاونيها.

● اليوم الثالث ــ الاحد ١٠ نوفمبر ١٩٧٤ م.

تبدأ الحفلة الساعة التاسعة صباحا وتستمر الى الظهر وفي هذه الحفلة يلقى بعض الضيوف من خارج الهند كلماتهم وبعد ذلك يقام حفل الشاي تكريما للضيوف القادمين ــ من خارج الهند.

● اليوم الرابع ــ الاثنين ١١ نوفمبر ١٩٧٤ م.

تبدأ الحفلة الساعة التاسعة والنصف صباحا وتستمر الى الظهر وهذه الحفلة انما تكون لاعضاء الجماعة الاسلامية خاصة ، وبعد صلاة الظهر مباشرة يبدأ اجتماع الوفود من خارج الهند. بحيث يجري فيه التعارف وتبادل الاراء حول النشاطات الاسلامية في انحاء العالم في ظروف مختلفة.

● اليوم الخامس ــ الثلاثاء ١٢ نوفمبر ١٩٧٤ م.

لقاءات مع الضيوف الوافدين من خارج الهند وابداء ارائهم وانطباعاتهم عن المؤتمر ثم الختام.

العالم الاسلامي

جدة

زار جيمس كيو مدير وكالة الاستعلامات الامريكية السعودية في جولة اعلامية استغرقت ثلاثة أيام .

وكان قد زار البحرين وأبا ظبي ودبي وقطر .. وبعد انتهاء زيارته للسعودية قام كيو بزيارة المغرب وتونس .

وأثناء وجوده في السعودية زار كلية البترول في الظهران والمنشئات البترولية في هذه المدينة .

دمشق

يقوم وزير الزراعة الامريكي يوم ١١ - ١١ بزيارة رسمية لسورية تستغرق ثلاثة أيام .

وعقد السيد مرسل أبو عمر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي السوري اجتماعا مع سفير الولايات المتحدة الامريكية في دمشق بحضور الملحق التجاري بالسفارة الامريكية، وبحثوا خلال هذا الاجتماع زيارة وزير الزراعة والعلاقات الزراعية بين البلدين .

والعلاقات بين سورية والولايات المتحدة الامريكية ازدهرت في عهد الرئيس حافظ الاسد ، وخاصة بعد فك الارتباط في الجولان ودور كيسنجر فيه ، ولا تنقطع الزيارات بين البلدين على كل المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وقبل مدة قصيرة تبادل وزيرا الخارجية الامريكية والسورية الزيارات .

اثيوبيا

انطلقت مظاهرة كبيرة تضم بضعة الاف من المواطنين ، واجتازت شوارع أديس أبابا .

وطالب المتظاهرون بالحكم المدني ورفعوا اللافتات ووزعوا المنشورات، وطالب المتظاهرون كذلك بحرية التجمع والتعبير عن الرأي والتظاهر .

ولجأ رجال البوليس الى اطلاق أعيرة نارية في الهواء من أجل تفريق المتظاهرين .

والعسكريون يصعب عليهم التخلي عن كراسي الحكم ، كما ويصعب عليهم اطلاق الحريات فهم لا يفهمون الا سلاح القوة والاذلال .

بيروت

اصيب خزان لشركة المياه المعدنية اللبنانية باضرار مادية في الاسبوع الماضي نتيجة لانفجار أصبعي ديناميت . وأكد بيان عثر عليه في مكان وقوع الانفجار ان المنظمة الشيوعية العربية هي المسئولة عن العملية .

والمنظمات اليسارية وراء كل أضرار في البلاد العربية ، ويرون أنه لمصلحتهم تفجير الوضع في لبنان .

مسقط

قام السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بزيارة لبريطانيا ، وقد اجتمع برئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون بمقره الرسمي بداوننغ ستريت .

وعلاقة عمان مع بريطانيا قوية وكان عبد المنعم الزواوي وزير خارجية عمان قد زار بريطانيا واجتمع مع وزير خارجيتها .

كيسنجر في القاهرة

يصل الى القاهرة هذا اليوم الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ضمن جولة له يزور فيها دول المنطقة ، ويبحث خلالها تطورات الشرق الاوسط بعد اجتماع مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط .

وكان كيسنجر قد زار ايران خلال الاسبوع الماضي ، واتفق مع شاه ايران على مشروع تتقدم به ايران لمنظمة الاوبك من أجل تخفيض أسعار النط ثم استقرارها على السعر الذي يجري الاتفاق عليه .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

هجرة اليهود السوفييت

الى
اس

ما كان لاسرائيل أن تعيش لولا تبني الاستعمار العالمي لها منذ اللحظة الاولى لقيامها ، ومازال الدعم الامريكي السوفياتي السبب الرئيسي في حياة دولة العصابات ووجودها .

لقد كان الاتحاد السوفياتي ثاني دولة تعترف باسرائيل ثم قدمت لها مختلف انواع المساعدات بشرية كانت او مادية ، ولم تشذ عن خطها هذا رغم الادعاءات والمزايدات التي تخدع بها الدول العربية الثورية .

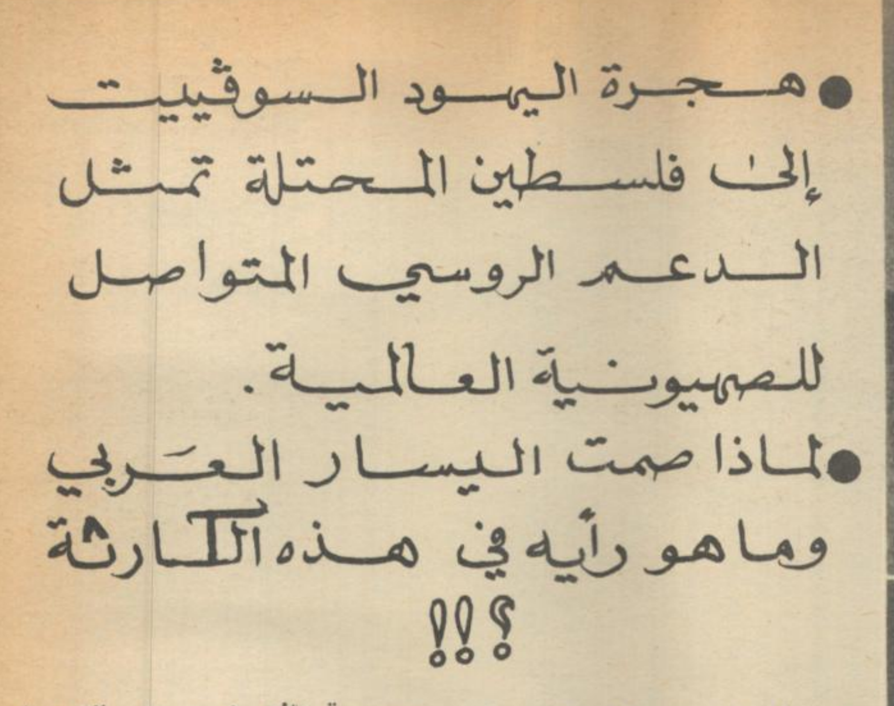
واذا كنا قد تحدثنا عن مساندة السوفيات لاسرائيل في أكثر من مقال .. فنخصص موضوعنا هذا عن احتضان الاستعمار الامريكي السوفياتي لاسرائبل بعد هزيمة عام ١٩٦٧ .

هذه الهزيمة التي جعلت العواصم العربية الثلاث مفتوحة امام اسرائيل، شعرت اسرائيل أن أهم ما تحتاج اليه هو العنصر البشري الذي يـ مر الاراضي الواسعة التي احتلتها وشردت سكانها الاصليين . وهذا الشعور هو الذي أملى على اسرائيل الموافقة على وقف اطلاق النار ، لا سيما أن مخططها منذ قيامها مرحلي، وكل مرحلة تحتاج الى عدة سنوات ، تستعد خلالها للمرحلة المقبلة .

وكعادة امريكا سارعت الى نجدتها مستعينة بحليفتيها « الاتحاد السوفييتي » .

وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ، على ان تقدم الولايات المتحدة للاتحاد السوفييتي ٣٫٢٠٠٫٠٠٠ طن من القمح . وتقدر قيمة هذه الصفقة بـ ٤٠٠ مليون دولار . مقابل رفع قيود الهجرة عن اليهود السوفيت . ومن بنود هذه الاتفاقية أن يهاجر سنويا ٦٠ الف يهودي ، وقد بلغ عدد اليهود الذي غادروا الاتحاد السوفيتي حتى سنة ١٩٧٠ حوالى ١٠٠ الف ثم ١٥ الفا في عام ١٩٧١ ، و ٣٠ الفا ١٩٧٢ ، ٣٥ الفا في عام ١٩٧٣ واخيرا ٢٠ الفا في السنة الحالية فيكون مجموع عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي « ٢٠٠ الف » . وهو رقم ضخم جدا وكاف لاستصلاح الاراضي المحتلة ؛ والهجرة ماضية بمعدل ٦٠ الف سنويا ، وعدد اليهود في الاتحاد السوفيتي يزيد على مليونين ونصف.

وقد رحبت صحيفة « برافدا » السوفيتية بالاتفاق التجاري الذي تم مع امريكا وطالبت منح الاتحاد السوفيتي حق الدولة الاولى بالرعاية بينما اذاع راديو « صوت امريكا » تعليقا سياسيا قال فيه : ان دول اوروبا الشرقية تستطيع أن تستفيد كثيرا من تعاملها التجاري مع امريكا



● هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة تمثل الدعم الروسي المتواصل للصهيونية العالمية.

● لماذا صمت اليسار العربي وماهو رأيه في هذه الكارثة ؟!!

بشرط ان ترفع هي الاخرى قيود الهجرة عن اليهود المقيمين بها .

وبتاريخ ٢٤-١٠-١٣٩٤ قام وفد صحفي سوفياتي برئاسة اليكسي فشنياكوف رئيس تحرير مجلة « التثقيف السياسي » وهي مجلة عقائدية .... قام هذا الوفد بزيارة اسرائيل بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحضور مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل .

وصرح رئيس هذا الوفد بانه يسمح لكل يهودي سوفياتي يتقدم بطلب للهجرة بأن يغادر البلاد ، وقال « شلومو روسن » وزير استيعاب المهاجرين الاسرائيلي : ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد ابلغ اسرائيل خلال زيارته الاخيرة لها أن الاتفاق الامريكي - السوفياتي يشمل هجرة ٦٠٫٠٠٠ يهودي سوفياتي كل سنة.

والسؤال الذي يطرح نفسه :

هل نصدق البيانات الصادرة عن الاتحاد السوفياتي اثناء زيارات الزعماء الثوريين من العرب التي تنص على وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ ؟؟

وبالتأكيد فاننا نعتبر هذه التصريحات كلاما فارغا يسخرون فيه من عقول العرب وتصوراتهم ، واذا كانت صحيحة فلأي شيء يقدم الاتحاد السوفايتي ٢٠٠ الف يهودي خلال اربع سنوات والحبل على الغارب .... انها ترسلهم وهي تعلم جيدا انهم يستوطنون الجولان وسيناء والضفة الغربية ، ويعيشون في اسرائيل الحياة الشيوعية نفسها التي كانوا عليها في الاتحاد السوفياتي على نظام « الكولخوزات » . واغلب هؤلاء المهاجرين من الشباب والفنيين على اختلاف اختصاصاتهم .

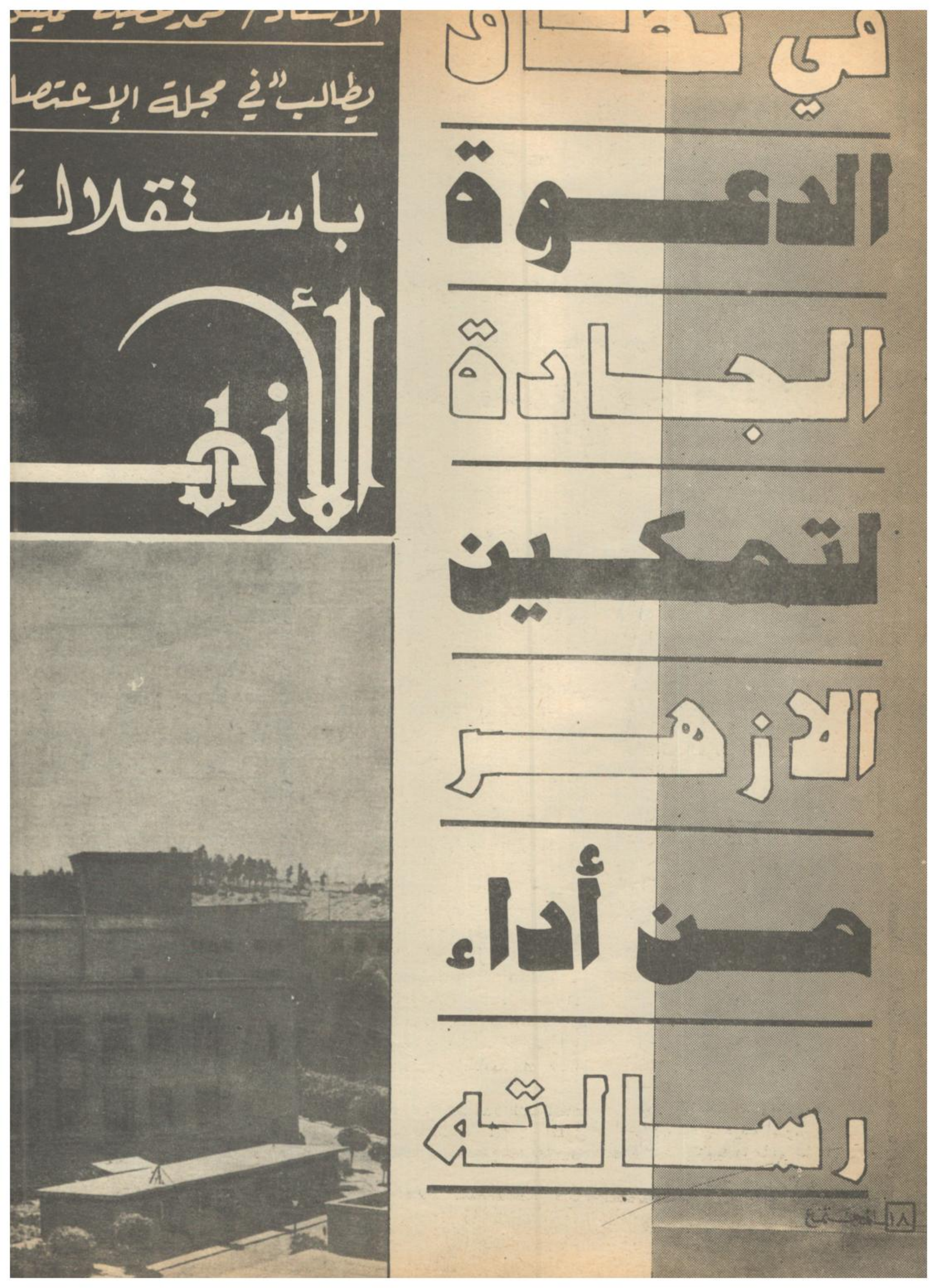
والعالم العربي بدأ يشعر بخطورة الموقف السوفياتي وانه لا يختلف عن موقف امريكا .

ففي العراق وسورية رغم ان الشيوعيين شركاء في الحكم ومضمون لهم حرية النشاط والحركة ، رغم كل ذلك فالتنديد بسياسة السوفيات جاوزت الهمس والجلسات الحزبية المغلقة ، اما في مصر فهي آخذة بالتقهقر منذ طرد الخبراء السوفيات من مصر ، مع أن الحزب الشيوعي المصري تمكن من تنظيم نفسه واستئناف نشاطه .

ولقد سألت مجلة « ديرشبيغل » الالمانية الرئيس المصري السؤال التالي :

● الاتحاد السوفياتي ساعد اسرائيل خلال حرب اكتوبر ولا يزال يساعدها بتزويدها بأهم ما تحتاج

● البقية ص ٣٨ ●


الدعوة
الجادة
لتمكين
الأزهر
من أداء
رسالته
يطالب "في مجلة الإعتصا
باستقلال

مطالبا برد الاوقاف المسلوبة بالغصب والخديعة من الازهر، منذ ايام محمد علي .. كما طالعت قرارات وتوصيات المعسكر الاسلامي لشباب جامعة القاهرة، والتي تضمنت الاشارة الى « ضعف الازهر عن اداء دوره كحصن للاسلام واهم اسباب ذلك اختيار شيخ الازهر بالطريقة الحالية، وهو مايعد امرا مستغربا »
وكلا المطلبين في الواقع من فرعيات قضية واحدة، من اخطر قضايانا الاسلامية والسياسية والاجتماعية، الا وهي قضية استقلال الازهر.
واذا كان الاتجاه في الدول الحديثة، وفي دولتنا، أن تتمتع هيئات معينة، باستقلال ذاتي، حتى تكفل لها الضمانات التي تعينها على اداء رسالتها، دون أن تعوقها المعوقات، او تعرقل مسيرها مؤثرات التبعية للغير .. فان الازهر بالذات هو اولى هذه الهيئات جميعها بالتمتع بهذا الاستقلال.

استقلال هيئات اقل شانا

للجامعات العلمية استقلالها لان رسالة العلم لا يليق أن تكون تحت وصاية.
لمجلس الدولة استقلاله ..
وحين طرات فكرة لضم مجلس الدولة الى وزارة العدل .. قامت الدنيا وقعدت، وثار رجال مجلس الدولة على هذه الفكرة واحتجوا. لان هذه التبعية تتعارض مع رسالة المجلس، وطبيعة واجبه في الفصل في المنازعات التي تقوم بين الافراد والدولة .. وبقى لمجلس الدولة استقلاله.
والجهاز المركزى للمحاسبات الذي يقتصر على محاسبة الوزارات والمصالح على المخالفات المالية والادارية، له استقلاله الذاتي، حتى يستطيع اداء رسالته بعيدا عن سيطرة وتأثير اية سلطة وزارية او سياسية او غيرها.
والامثلة كثيرة .. وكثيرة من هيئات اخرى، كفل لها القانون استقلالها.
فهل الازهر اقل من هذه الهيئات المختلفة ؟
انه يؤدي رسالة الجامعات بل واسمى من رسالة الجامعات.

الازهر هيئة عالمية اسلامية

لقد جاء في دائرة معارف (كوليرز) ويفد الى الازهر الالاف من العالم الاسلامي، ويعتبر اقدم جامعة في العالم تقدم علوم القرآن والسنة والشريعة مع العلوم التطبيقية والاكاديمية .. » وجاء في دائرة معارف القرن العشرين « ان جامع الازهر اقدم جامعة علمية في العالم، فهو يعتبر مركزا لاشعاع علوم القرآن عبر التاريخ ».
والازهر يحمل امانة الفصل في الخلافات الشرعية التي تنتظم حياة الامة كلها، افرادا وجماعات، وحكاما ومحكومين
والازهر هو الجهاز المركزي للمحاسبات عن كل كبيرة وصغيرة من المخالفات التي تقع على دين الدولة.

استقلال الكنيسة والباباوات

وليس بدعا أن يكون للازهر استقلال كامل لا تنقصه تبعية، ولا تتحكم فيه وصاية .. فها هي ذي اوروبا بالرغم من الصراعات التاريخية بين السلطة الكنسية والسلطة الزمنية، بقي للكنيسة هذا الاستقلال.
اما في امريكا : فقد نص الدستور الامريكي صراحة على استقلال الباباوات، ليضمن للدين حريته وانطلاقه فلا يصح ان يكون الدين ودعاته تحت سيطرة زمنية ووضعية.
واذا كان هذا هو الشأن في امريكا واوروبا والعالم كله، فيما عدا الدول الشيوعية، فكيف لا نكفل مثل هذه الضمانات لازهرنا ورجاله ؟

الدين مصدر الدساتير

ان الدين في الدولة هو اخطر مصدر من مصادر دساتيرها .. مثلا .. لقد نص دستورنا في مادته الثانية على ان « دين الدولة هو الاسلام ». فما معنى هذا .. وهل للشخص الاعتبارى دين ؟
معناه ان الاسلام هو اغنى مقومات هذا المجتمع الذي نعيش فيه، ويجب ان تفنى غاياتنا — حكاما ومحكومين — في سبيل الاستقامة على هذا الدين القيم. ولا بد من جهاز يعمل لتحقيق هذه الغاية، فيؤكد الصلة بين هذا الدين والحياة، ويربط بين هذه العقيدة السامية المقدسة

في نطاق الدعوة الجادة لتمكين الأزهر من أداء رسالته

والسلوك .

والازهر هو الذي حمل عبء هذه الامانة التي حرص الدستور على النص عليها في مقدمة مواده .. حملها طوال عشرة قرون .. وعلى مدى الف عام من تاريخ مصر ..

ولقد اقر قانون تطوير الازهر بهذا صراحة في مادته الثانية ، فاعترف بأن الازهر يقوم برسالة كبرى منها « تأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك » .

وهذه الرسالة المقدسة التي يقوم بها الازهر استجابة لله ورسوله ، وتنفيذا للارادة الشعبية التي نص عليها الدستور ليست هي رسالة مصر وحدها ، وانما يقوم الازهر برسالته للعالم الاسلامي كله .. حتى ان الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة قررت ذلك بجلستها المنعقدة في ١٣ فبراير ١٩٧٤ ، ومعترفة له باستقلاله ، فقالت :

« ومن ثم فانه ازاء هذه الرسالة السامية التي تتجه اليها قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، يعتبر الازهر بهذا الوصف من الهيئات العامة » .

الازهر قيادة شعبية

والازهر قطعة غالية من تاريخ مصر ، قاد واشترك مرارا في حركات التحرر والتقدم الشعبي .. في العصر العثماني .. وفي عصر المماليك .. وضد نابليون والحملة الفرنسية .. وفي عصر محمد علي .. وفي وقت الثورة العرابية .. وضد الاحتلال البريطاني .. وفي ثورة سنة ١٩١٩ ..

فالازهر هو الشعب .. يمثل عقيدته وايمانه ، وعاطفته ووجدانه ، وامانيه واحلامه ..

مؤامرات السلطة الوضعية

ووضع الازهر على هذه الصورة لسلطة شعبية ، كان سببا في عدم ارتياح السلطة الوضعية .. كانت السلطة السياسية او التنفيذية غير راضية عن استقلال هذه القوة الروحية . فماذا يصنعون ؟

كان الازهر مستقلا ، يعيش على الاوقاف الكثيرة التي وقفها الخيرون من المسلمين . فلم يكن يأخذ مليما واحدا من الحاكم .

ويكفى لمعرفة ضخامة هذه الاوقاف ان بحيرة البرلس الكبيرة في شمال الدلتا ، كانت باسرها احد الاوقاف الموقوفة على معهد دمياط الديني .. وكانت هذه البحيرة واحدة من الاوقاف العديدة على هذا المعهد .

وكانت هذه الاوقاف مصدر قوة الازهر ...وكانت مظهرا قويا من مظاهر الارادة الشعبية في تقرير استقلال الازهر ، وتحريره من كل تبعية .

ولكن هذا ضايق الحكام .. فعملوا على تجريد الازهر من جميع اوقافه ونهبها .. فاخذ الحاكمون في عصر محمد علي — كما قال فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود من قبل — يحتالون للامر ، حتى امكنهم بالمكر والخديعة ان يستولوا على اوقاف الازهر ويعطوه مالا من خزينة الدولة ، يضيق عليه فيه سنويا ، ولا تساير الدولة نمو الازهر وتطوره ، واصبح الازهر في ضيق يزداد ضيقا كل عام .

وفي سنة ١٩١٩ اثناء الثورة المصرية .. عمد الانجليز بتعاون السلطة الحاكمة اثناء الثورة ، على الدخول في الازهر وفي المكتبة الازهرية، والاستيلاء على حجج اوقاف الازهر ، للقضاء على قوته ، ولاضعافه، ولتدمير استقلاله ، وجعله تابعا وتحت الوصاية الوضعية .

كانت هناك اوقاف جراية لكل طالب ومجاور ، حتى ييسر طعام طالب العلم .. وكانت هناك اوقاف جراية .. الاف الارغفة لشيخ الازهر .. ليطعم اضيافه العديدين وفقراء المسلمين .. بل كانت هناك بعض اوقاف لبغلة شيخ الازهر .. حرصا على توفير وسيلة النقل له .. وغيرها وغيرها من الاوقاف الجليلة .

قوانين الازهر

كل هذه الاوقاف غصبت ونهبت واصبحت اثرا بعد عين .. ومنذ الاحتلال البريطاني بدات القوانين تصدر لتنظيم تعيين شيخ الازهر ، ولتنظم تبعيته للسلطة الوضعية ويكاد يكون اول قانون قد صدر في هذا الشان هو القانون ١٨٩٥ ثم القانون ١٨٩٩ ثم في سنة ١٩٠٨ و ١٩١١ و ١٩٢٣ و ١٩٣٠ و ١٩٣٦ .. وهكذا صدرت القوانين العديدة حتى صدر قانون تطوير الازهر في سنة ١٩٦١ .

ويلاحظ ان هذه القوانين

جميعها ، لاحظت ما للازهر من قدسية المكانة ، وحافظت على استقلاله الى حد ما ، فجعلت تبعية شيخ الازهر لرئيس الدولة .. للملك في العهود الملكية ، ولرئيس الجمهورية في العصر الجمهوري ..

ولكن بالرغم من هذه التبعية الشكلية والرسمية لرئيس الدولة ، كان التدخل السياسي يفرض دائما في تعيين شيخ الازهر وعزله ، وفي اختيار شيخ بالذات له مواصفات ، تتفق مع الرغبات الوضيعة .

فمثلا في سنة ١٩٢٧ توفي المرحوم الشيخ ابو الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الازهر ، واراد الانجليز التدخل في شؤون الدين ، منتهزين هذه الفرصة . فتقدم اللورد جورج لويد المندوب السامي البريطاني الى توفيق نسيم باشا رئيس ديوان الملك ، وطلب منه ترشيح الشيخ المراغي لمشيخة الازهر .. وأعيد الطلب على الملك فؤاد بصورة اخرى .. كان النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت .. وكانت الوزارة ائتلافية برئاسته .. وكان محمد محمود باشا واحمد خشبة باشا يمثلان الحزب الدستورى . وكلاهما من ابناء الصعيد ... وكانت تربطهما بالشيخ المراغى صداقة متينة .. فأشارا على النحاس باشا باختيار الشيخ المراغي .. وابدى النحاس هذه الرغبة الى الملك فؤاد .. ولكن الملك ماطل في اجابة هذه الرغبة .. فتوجه اللورد جورج لويد الى توفيق نسيم رئيس الديوان الملكي وعاد وطلب تعيين الشيخ المراغى

وانا هنا لا اريد المساس بالشيخ المراغى رحمه الله ، ولكن اردت ان اعطى صورة من صور تدخل السلطة الوضيعة في تعيين شيخ الازهر في ذلك الوقت .

ولقد كتبت الاهرام في ٢٨ ابريل ١٩٣٥ تحت عنوان « الرغبات البريطانية » .

المقول ان الحكومة البريطانية قد اثارت من جديد الازمة التي بدأ بها المستر بيترسون في الخريف الماضي ، وتريد ان تصفى جميع المسائل التي حركتها في ذلك الوقت ، وتحقق جميع الرغبات ، وقد تحقق منها حتى الان .

١ — اسقاط وزارة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا .

٢ — تقليد صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا للوزارة

٣ — ابعاد صاحب السعادة زكى الابراشي باشا .

٤ — تعيين صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخا للجامع الازهر .. وهذه اخر رغبة حققت .

لاستكمال استقلال الازهر

ولقد جاء قانون تطوير الازهر في سنة ١٩٦١ ينص على :

« الازهر .. يتبع رئاسة الجمهورية » ..

« للازهر شخصية معنوية عربية الجنس » ..

« شيخ الازهر هو الذي يمثل الازهر » ..

وقد يكون ربط الازهر بالرئاسة العليا للدولة تأكيدا لاهميته وخطورته .. وله مدلوله في وجوب استقلاله .

ولكن نرى استكمالا وتدعيما لاستقلال الازهر ، وجوب تحقيق الامرين اللذين اشارت اليهما الاعتصام الغراء في عددها الماضي البحث عن اوقاف الازهر وردها اليه ..

يكون الترشيح لعضوية مجمع البحوث الاسلامية ، بمعرفة المجمع نفسه وحده .. والمجمع هو الذي يقوم بترشيح واختيار شيخ الازهر .

فبهاتين الخطوتين يستكمل الازهر استقلاله كهيئة شعبية تحافظ على دين الدولة ، وتحقق التوازن الدستورى .

فالقوة الشعبية اذا اصبحت ظلا للقوة الرسمية ، اختل الميزان الدستورى . وانتقاص استقلال القوى الشعبية ، فضلا عن الاعتداء عليه ، يؤدى الى اعدامها وافتقادها فاعليتها . وليس من المنطق الدستورى أن تكون المشروعية الاسلامية تابعة وتحت وصاية المشروعية الوضعية .

و في النظام الاسلامي ، يعتبر العلماء هم اهل الشورى والحل والعقد ، علاوة على انهم يمثلون الارادة الشعبية .

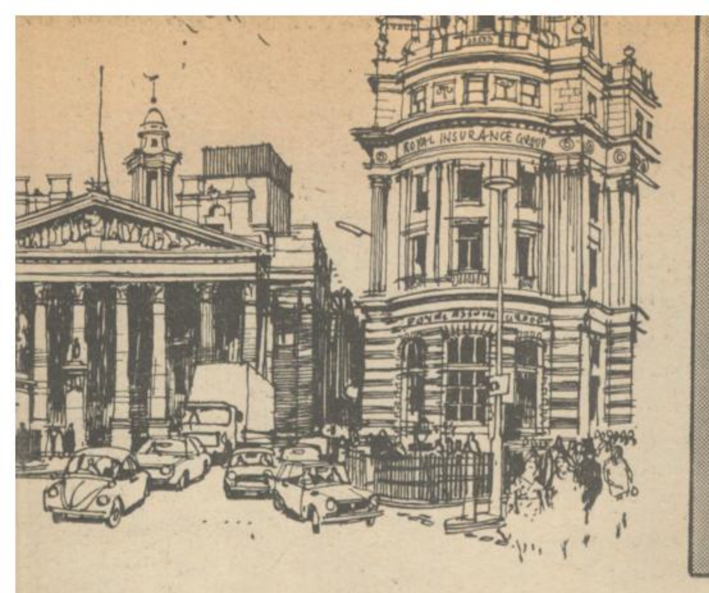
فاستقلال الازهر — كقوة شعبية — من اهم الضمانات لتحقيق التوازن الدستورى .. واستقلال الازهر من اهم الضمانات لحماية الاسلام في هذه الامة .

ولذا فانني ارى ان النص على استقلال الازهر في القانون وحده ليس كافيا ، وانما يتعين النص على هذا الاستقلال صراحة في الدستور ، كما نص الدستور الامريكي على استقلال الكنيسة والبابوات .

اعز الله كل من اراد للازهر خيرا ، وقصم الله ظهر كل من رامه بسوء .. ووفق الله المسؤولين الى الاستجابة لهذه المطالب التي نريدها ، وشرح الله صدورهم لرفع كلمة الاسلام ، وحمايته من عبث الشياطين ، وعبيد الاهواء .

محمد عطية خميس
المحامي بالنقض





الاسلامية » بلندن .

مؤسسة قامت ونشأت بجهود متواضعة لترعى الجالية الاسلامية في بريطانيا . تربويا وثقافيا واجتماعيا وخلقيا . وتساهم في تكوين راي عام يفهم الاسلام – في اوربا – بعيدا عن التشويه والتزييف والغش الفكري .

وهذه المؤسسة تحتاج الى دعم مالي كبير حتى تنهض بواجبها .. وتنوب عن المسلمين في اداء هذا الفرض الكفائي .

و « المجتمع » تدعو اهل النفط .. لتحويل مقادير محترمة من الاموال – التي هي موضع اطماع الاستعماريين الجدد – تدعوهم لتحويل مقادير من هذه الاموال الى « دار الرعاية الاسلامية » بلندن .

وتدعو الاغنياء الافراد من المسلمين الى الانفاق على هذه المؤسسة البناءة .

دار الرعاية الاسلامية بلندن

اوضاع المسلمين في بريطانيا

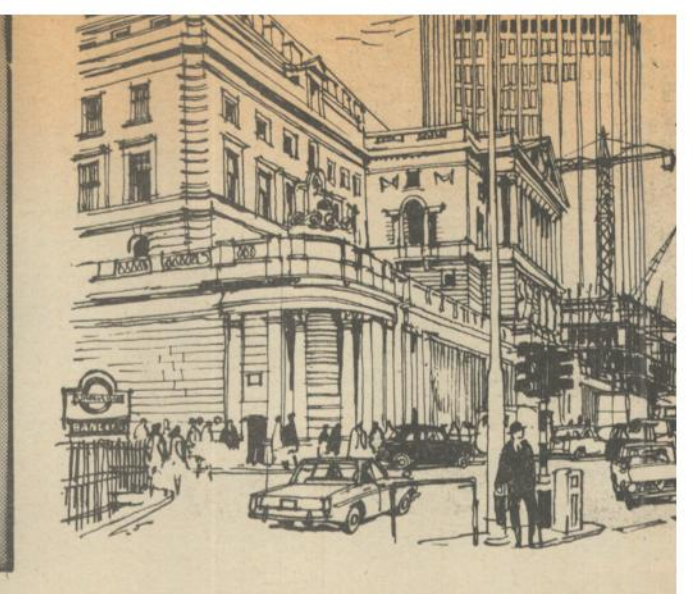
يقدر عدد الجالية المسلمة في المملكة المتحدة بما يقرب من المليون نسمة نزح معظمهم اليها بعد الحرب العالمية الثانية من شبه القارة الهندية ومن اليمن وقبرص .

يزداد هذا العدد باستمرار بالتناسل وبوفود طلاب العلم من البلاد العربية وشبه القارة الهندية وجنوب شرق اسيا وافريقيا. ولعل اكبر معضلة يواجهها كل فرد من افراد هذه الجالية هي الاحتفاظ بشخصيته المتميزة كمسلم يعتز بدينه ومثله العليا وتراثه الحضاري في مواجهة معايشة الحضارة الغربية بجموحها المادي وتفسخها الاخلاقي، وتزداد هذه المشكلة تعقيدا اكثر بالنسبة للجيل الجديد من ابناء المسلمين الذي ينشأ في احضان المجتمع البريطاني بعيدا عن بيئته الاصلية للمحافظة على دينها واخلاقها وتقاليدها . بل بعيدا حتى عن المعارف الدينية الاولية .

وكمثال لهذا فان ابناء المسلمين الذين في سن الدراسة الالزامية (بين ٥ الى ١٥ سنة) قد يبلغ المئة وخمسين الفا في حين ان كل الجمعيات الاسلامية العاملة في حقل

الشخصية الإسلامية في بيئة غير إسلامية ؟؟؟

دار الرعاية الإسلامية بلندن تجيب عمليا على السؤال ...



تعليم الدروس الدينية للنشء لاتضم أكثر من خمسة في المئة من هذا العدد الضخم . اي ان مئة واربعين الفا من أبناء المسلمين في المملكة المتحدة لا يزودون ولو بقدر ضئيل من المعلومات عن دينهم الحنيف . ومعظم آباء هؤلاء الاطفال عمال بسطاء يكدحون طول النهار والوقت في سبيل الرزق فلا يجدون الوقت ولا يملكون المقدرة على منح ابنائهم المعرفة الدينية التي يحتاجون اليها .

والنتيجة الحتمية لهذا الوضع ان ينشأ جيل من أبناء المسلمين مبتور الصلة تماما بدينه . وللاسف العميق فان بوادر هذه الظاهرة قد بدأت في بعض قطاعات من الجالية المسلمة .

كما أن شباب المسلمين الذين يفدون بأعداد كبيرة طلبا للعلم في المعاهد والجامعات البريطانية من الاقطار العربية وغيرها من دول العالم الاسلامي يلاقون مشاكل اجتماعية ونفسية جمة ويحتاجون الى من له سابق معرفة بهذا البلد ان يعينهم ويأخذ بيدهم بعض الوقت ويهيىء لهم بعض الاجواء الاسلامية الطيبة . ويحضر لبريطانيا العديد من المسلمين بحثا عن العلاج وكثير منهم تنقصه المعرفة واللغة في ان يجد بنفسه المستشفى المناسب والطبيب المناسب . بالاضافة الى حاجته الى المواساة والمؤانسة من حين لآخر .

انطلاقا من حاجيات الجالية المسلمة ومشاكلها في المملكة المتحدة بدا التفكير جديا في اقامة دار للرعاية الاسلامية كوقف خيري لتؤدي دورها في تلبية بعض هذه الحاجيات وتشارك في حل بعض هذه المشاكل ، ولتسهم في تبليغ الاسلام الحنيف للشباب البريطاني الذي بدأ يحس بالخواء الروحي في حضارته الغربية وصار يتلفت نحو الاديان والفلسفات الاخرى يتعلم منها ، ولتتولى شرح بعض القضايا التي تمس العالم الاسلامي ويهمه أن يكسب لها المؤيدين في الدول الغربية . من هنا تركزت اهداف دار الرعاية الاسلامية حول تحقيق هذه المطالب .

أهداف دار الرعاية

١ – أن تعمل على تفقيه المسلمين المقيمين في المملكة المتحدة فيما يهمهم من أمور دينهم وتهيىء لهم أمكنة للعبادة واحياء المناسبات الدينية .

٢ – أن تتولى تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من شباب المسلمين وأطفالهم .

٣ – أن تعمل لتربية وتعليم اطفال المسلمين بعض شئون دينهم وأن تهيىء المناخ الصالح لذلك .

٤ – أن تساعد الباحثين في المعارف الاسلامية خاصة من طلاب المسلمين .

٥ – أن تقدم النصح للوافدين من الدول العربية في أمور التعليم والعلاج والسكن .

٦ – أن تقوم بتبليغ الاسلام الحنيف بين غير المسلمين .

٧ – أن تتولى شرح القضايا التي تهم العالم الاسلامي والدفاع عنها أمام الخصوم .

الوسائل المقترحة للعمل

□ اقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي توضح الفكر الاسلامي في جوانبه المختلفة .

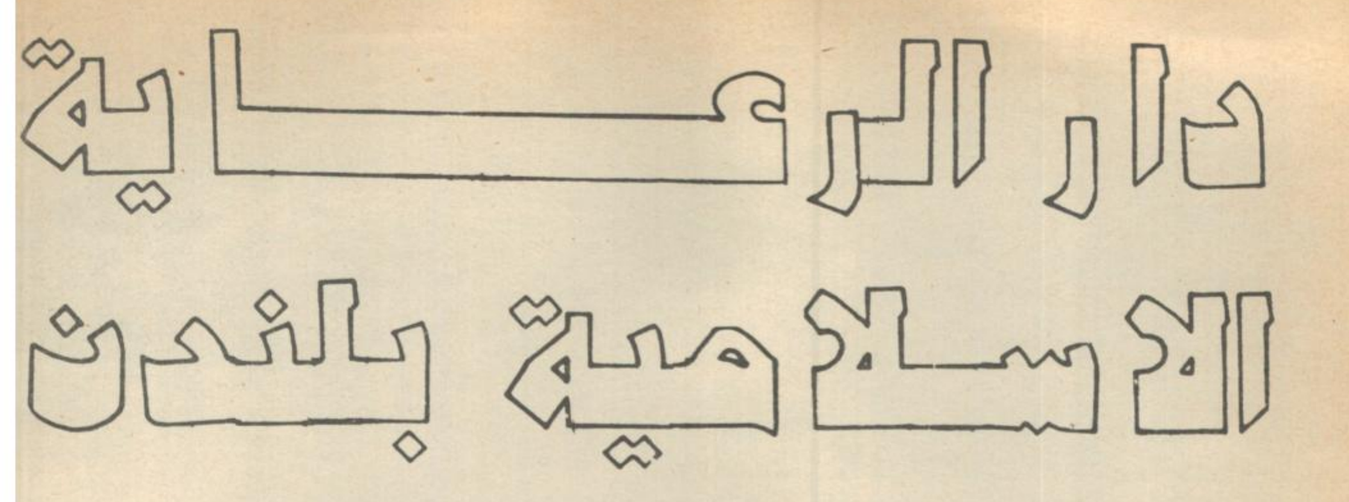
□ اقامة فروع للدار في المدن البريطانية تشتمل على مصلى ومكتبة اسلامية جامعة وحجرات عامة للاجتماعات .

□ اقامة فصول دراسية اسبوعية لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي الحنيف .

□ نشر المجلات والكتيبات التي تشرح مبادىء الاسلام والتي تدحض الشبهات المثارة حوله .

□ ترجمة القصص التي تناسب الاطفال والتي تتحدث عن الشخصيات الاسلامية البارزة وعن تاريخ

←



المسلمين وحضارتهم والتي تتناول مبادىء الاسلام الاساسية في أسلوب مبسط شيق .

□ اقامة المؤتمرات والمخيمات التي يلتقي فيها شباب المسلمين في اجواء أخوية طيبة .

□ تقديم المساعدات المادية للمحتاجين من طلاب المسلمين الباحثين في موضوعات اسلامية مفيدة .

□ توفير المراجع الاساسية في فروع الاسلام المختلفة .

□ نقد وتصحيح المعلومات الخاطئة التي تتضمنها المناهج البريطانية أو تكتبها الصحف والمجلات عن الدين الاسلامي .

□ اصدار النشرات وكتابة المقالات التي تشرح وتنافح عن قضايا العالم الاسلامي كقضية فلسطين وكقضايا الاقليات المسلمة في الفيليبين وروسيا والصين وبلغاريا.

□ توفير المعلومات عن المعاهد والجامعات البريطانية وعن المستشفيات والاطباء المختصين لطلاب العلم والعلاج .

□ تذكير المقيمين في بريطانيا والوافدين اليها من المسلمين بالتاريخ الهجري ومواقيت الصلاة في المدن المختلفة .. وتواريخ المناسبات الدينية المختلفة .

□ توفير البيانات اللازمة عن المراكز الاسلامية والمساجد والمنظمات العامة للاسلام في بريطانيا .

ما تم انجازه

□ تم شراء دار بمنطقة (فنسبري بارك) شمال مدينة لندن وذلك في شهر اكتوبر (تشرين الاول) في عام — ١٩٧٠ — وتم بحمد الله تسجيلها وتوقيعها لدى السلطات البريطانية كوقف خيري وفق لائحة مفصلة ذات صبغة قانونية نافذة ، وذلك بعد حوالي اربعة عشر شهرا من تاريخ شراء الدار ، وتتمثل اهمية هذا الاجراء في اعطاء الدار شخصيتها المعنوية اللازمة التي تمكنها بصفة شرعية من مزاولة نشاطاتها الاسلامية المشار اليها اعلاه . وتؤول المسئولية القانونية في الاشراف على الدار ونشاطاتها الى هيئة أمناء عليا تتكون من خمسة أعضاء .

وبالاضافة الى عددمن الاصلاحات والتجهيزات الضرورية في الدار فقد قامت هيئة الامناء بعد ذلكبتقسيمها وتهيئتها لتقوم بتحقيق أهدافها على وجه مقبول . ولقد بلغت تكاليف شراء الدار وادخال الاصلاحات المذكورة عليها أكثر من خمسة وعشرين (٢٥) ألفا من الجنيهات الاسترلينية ، وبحمد الله أمكن بدء النشاطات التالية :

□ تم تأسيس مكتبة جيدة في الدار تضم ما يزيد على (١٥٠٠ كتابا) من المراجع الاسلامية الاساسية في علوم القرآن الكريم والسيرة والحديث والفقه ، كما تشتمل على عدد من الكتبالانجليزية التي تشرح الاسلام لغير أبنائه وتدحض ما يفترى عليه ، وبعض الكتب والمراجع عن العالم الاسلامي في المدن البريطانية . وتفتح المكتبة أبوابها لمن يود الاستعارة او الاطلاع.

□ تعقد الدار محاضرات دورية في الفكر الاسلامي لكل المسلمين وذلك مرة في الشهر .

□ تقام أثناء شهر رمضان المبارك صلاة التراويح بالدار ، تعقبها دروس فقهية .

□ تكونت لجنة للترجمة بدأت عملها في آختيار بعض القصص المناسبة للاطفال لتترجم الى اللغة الانجليزية .

المجتمع تدعو دول النفط والأغنياء الأفراد لدعم هذه المؤسسة

□ اثثت بالدار حجرة ملحق فيها مطبخ لاستضافة القادمين الى لندن من داخل بريطانيا وخارجها ، وقد استفاد من هذا الاجراء الكثيرون من الطلاب والزوار وخاصة القادمون للعلاج في لندن .

□ يقوم بعض اعضاء الدار بتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي والنية معقودة ان شاءالله على فتح فصول دراسية لهذا الغرض بالدار نفسها .

□ نجح بعض اعضاء الدار في اقامة مخيمات صيفية للشباب المسلم كان لها اطيب الاثر في توجيههم الديني المستقيم .

□ ساهم اعضاء الدار في اقامة (مؤتمر الاقصى) لشرح قضية فلسطين والقدس المسلمة في يونيو - ١٩٧١ - .. وحضره ما يزيد عن ستة آلاف من مسلمي بريطانيا وذلك في اكبر قاعة اجتماعات في بريطانيا وهي (البرت هول) .

□ يتم الآن وضع لائحة صندوق معونات يخصص دخله لاعانة الطلاب المسلمين المحتاجين للمساعدات المادية في دراستهم او معيشتهم اثناء فترة الدراسة في هذا البلد .

برامج للمستقبل

ان العزم معقود ان شاء الله تعالى على القيام بالنشاطات والبرامج التالية ..

□ توسيع دائرة اتصالات الدار ونشاطاتها ومجالات تعاونها مع المنظمات الاسلامية الاخرى العاملة بين الجالية المسلمة والطلبة المسلمين في بريطانيا .

□ الحاق مصلى منفصل بمبنى الدار الحالي تقام فيه صلاة الجمعة كل اسبوع والصلوات اليومية بانتظام .

□ توسيع المكتبة وتزويدها بأمهات الكتب والمراجع الاسلامية الاساسية في مختلف الاداب والعلوم والدراسات المتصلة بالدين الاسلامي وتاريخ الاسلام والمسلمين واوضاعهم .

□ تعيين مدير متفرغ للدار يساعده سكرتير للقيام بأعباء الدار الادارية والتنظيمية ، ورسم برامج نشاطاتها والاشراف على كافة امورها مقابل راتب شهري محدد . وهذا امر من شأنه ان يضفي على نشاطات الدار صبغة الرسوخ والاستمرارية .. والتنظيم ويجعل الاستفادة منها من قبل المسلمين في بريطانيا - سواء المقيمين او الزوار - اكثر واعم .

□ اقامة فروع للدار في مدن رئيسية اخرى في بريطانيا لايصال خدمات الدار ونشاطاتها ورسالتها الى اكبر عدد من الناس في هذا البلد ، وتوفير الخدمات على اوسع نطاق ممكن .

□ شراء مطبعة خاصة بالدار لطبع ما تصدره الدار من رسائل ونشرات ومطبوعات بين الفينة والاخرى .

خاتمة

ولا يغيب عن اهل الخير والراي مقدار ما تحتاجه هذه النشاطات والبرامج من التزامات مادية بالغة ليس في ميسور المقيمين في بريطانيا من طلاب وموظفين مسلمين . ولكن هيئة الامناء واثقة ان في سخاء أهل الفضل من المسلمين ما يجعل هذه المبالغ سهلة ميسورة وان احساسنا بأن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يشاركوننا الايمان بسمو الاغراض التي قامت من اجلها دار الرعاية الاسلامية ليجعلنا طامعين في ان يسخو اهل الخير والعطاء فيما يقدمون من مساعدات لهذه الدار .

ونسأل الله أن يتقبل جهدهم وجهدنا ويجعله خالصا لوجهه الكريم .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

اجتماع

الجمعية العمومية

لجمعية الإصلاح الإج

المجتمع

خذوا النفط .. وهاتوا التكنولوجيا

بدائل مقترحة .. لأزمة المال والنفط

رئيس الجمعية يقدم تقريراً موجزاً عن نشاط الجمعية

الجمعية العمومية توافق على التقرير المالي والميزانية العمومية

مساء يوم الثلاثاء الماضي عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها العادي وقد بدأ الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي كلمة موجزة عن أعمال الجمعية في الفترة الماضية وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير الاداري والميزانية السنوية واعتمدت الحساب الختامي ووافقت على مدقق الحسابات وعلى عدد من اقتراحات الاعضاء ومنها : دراسة فتح فروع للجمعية في بعض مناطق الكويت وطبع رسائل توجيهية خاصة للنساء والفتيات ودراسة مشروع انشاء مدرسة ومعهد ديني مسائي .

ومما تجدر الاشارة اليه ان عددا من الشباب المثقف من طلبة ومدرسين وموظفين قد انضموا الى الجمعية في الفترة الاخيرة .

وفيما يلي نص للتقرير الاداري السنوي :



مركز "أم عمار



في ٢٨ شعبان ١٣٩٣ هـ عقدت الجمعية العمومية اجتماعها السنوي وانتخبت اعضاء مجلس الادارة وعقد المجلس اجتماعه الاول بتاريخ ٦ رمضان وانتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا عاما وامينا للصندوق واختار اعضاء اللجنة الثقافية .. ومع بداية شهر رمضان المبارك بدأ مجلس الادارة اعماله وفيما يلي موجز لنشاط الجمعية خلال الفترة الماضية ..

حرب رمضان :

عندما نشب القتال بين العرب واليهود في العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ وهبت الشعوب العربية والاسلامية للمساهمة في دعم جبهات القتال . ساهمت الجمعية حسب امكانياتها فاصدرت بيانا أوضحت فيه موقفها من الحرب الرابعة وبذلت جهودا كبيرة في جمع التبرعات العينية والنقدية حيث شكلت عدة لجان من شباب الجمعية قاموا بجهود كبيرة لجمع التبرعات وعينوا لذلك مراكز عديدة في مقر الجمعية وعددا من المساجد في مختلف مناطق الكويت .. وقد جمعوا آلاف البطانيات وكمية من الملابس والمواد الغذائية سلمت الى جمعية الهلال الاحمر الكويتي لارسالها للجهات المختصة.. أما التبرعات النقدية فسلمت الى اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .

مركز الشباب :

بذلت الجمعية جهودا كبيرة

إجتمـــاع الجمعيـة العمـوميـة لجمـ

كمال مبنى الشباب الذي يشتمل
لى غرف الادارة .. وقاعات للمكتبة
النشاط الرياضي والكشفي.. وقد
م بالفعل انجازه وباشر الشباب
شاطهم فيه مع بداية العطلة الصيفية
عام ١٣٩٤ هـ .. ومن النشاطات
التي مارسها الشباب في المركز
لنشاط الثقافي الذي اشتمل على
الدروس الثقافية واصدار النشرات
المطالعة في المكتبة اما النشاط
الرياضي فتضمن الرحلات والالعاب
الرياضية (كرة القدم وكرة السلة
الجودو) وقد اقام الشباب في
نهاية الصيف حفلا ختاميا وزعت
فيه الجوائز على الشباب المتفوقين
ي النشاطات .

مراكز تحفيظ القرآن :

فتحت الجمعية في صيف هذا
العام ٢٣ مركزا (١٠٩ مركزا للبنين
و ٤ مراكز للبنات) التحق فيها
٣٦٦٩ طالبا وطالبة .. تلقوا الى
جانب حفظ أجزاء من القرآن الكريم
دروسا في الحديث والفقه والسيرة
.. وهذه هي الدورة السابعة التي
تنظمها الجمعية في كل سنة ..
وكان لادارة الدورة نشاط توجيهي
في مراكز الشباب الاربعة التابعة
لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل
ومعسكر العمل بالجهراء حيث
انتدبت اربعة أساتذة لتحفيظ القرآن
في المراكز المذكورة ونظمت ندوات
دينية في معسكر العمل وقد تلقت
الجمعية رسالة شكر من وزارة
الشئون الاجتماعية على ما بذلته من
جهود في هذا المجال وقد اقامت
الجمعية حفلات ختامية في نهاية
الدراسة وزعت فيها الجوائز على
المتفوقين والمتفوقات .. وتدرس
الجمعية انشاء مراكز دائمة
لتحفيظ القرآن .

المجتمع :

تولي الجمعية عنايتها بصحيفة
(المجتمع) التي تصدرها أسبوعيا
وقد نظمت التوزيع في اقطار عديدة
كما زاد عدد الاشتراكات عن الاعوام
السابقة .. وعالجت (المجتمع)
قضايا محلية اسلامية كان لها صدى
طيبا في نفوس آلاف القراء الذين
يتابعون ما تكتبه هذه الصحيفة .

بذلت الجمعية جهودا من اجل
الحصول على ارض لتقيم عليها بناية
لادارة المجتمع ولمطبعتها وبالفعل تم
استلام قسيمة مساحتها الفين متر
مربع في قسائم الصحف بالشويخ..
وتدرس الجمعية مشروع البناء
والمطبعة وسوف تباشر بالاعداد
لانجازهما ان شاء الله .

الوفود

اهتمت الجمعية في الفترة الماضية
بارسال وفود للخارج ومن ذلك ..

– ارسلت مندوبا لحضور مؤتمر
القمة الاسلامي الذي عقد في لاهور
بعد حرب العاشر من رمضان وكان
له نشاط بارز في المؤتمر المذكور
حيث وزع مذكرة الجمعية على
الوفود والصحف .

– ارسلت وفدا اشترك في مؤتمر
المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة
المكرمة في شهر ربيع الاول ١٣٩٤ هـ
وقد قدم مقترحاته في مجال الدعوة
الاسلامية ومكافحة الافكار الهدامة.

– ارسلت الجمعية وفدا من
مجلس الادارة الى دول الخليج
(الامارات والبحرين وقطر) لتوثيق
الصلة مع العاملين للاسلام هناك
والتعاون معهم لتأسيس جمعيات
اسلامية تسهم في توجيه الشباب
وارشاد المجتمع ونصح المسئولين
كما ارسلت وفدا آخر من مركز
الشباب التقى بالشباب المؤمن في
الدول المذكورة .. وكان لسفر
هذين الوفدين فوائد كثيرة واثر
طيب .. وقد علمنا انه تم تأسيس
جمعية دينية في دبي .. وعن قريب
سوف تؤسس جمعية في قطر ان
شاء الله .. اما في البحرين فنامل
ان يقوم نادي الاصلاح بالنشاط
الاسلامي المرجو منه ..

– وارسلت الجمعية مندوبا الى
دولة عمان التقى بالعاملين للاسلام
وخاصة الشباب واطلع على النشاطات
التي يقومون بها ووزع المطبوعات
الدينية وبالاضافة الى ما تقدم فان
الجمعية تستقبل الوفود الاسلامية
التي تزور الكويت .. وقد زارها
عدة وفود من نيجيريا والسنغال
وغيرهما .

الاختلاط في كلية التجارة

في بداية السنة الدراسية الماضية
وأثناء عطلة مجلس الامة فوجىء
المواطنون بتطبيق نظام المقررات
المختلط في كلية التجارة .. وكان
للجمعية وشبابها اسهام كبير في هذه
الجهود واصدرت الجمعية مذكرة
توضح خطورة تطبيق نظام الاختلاط
في الجامعة وبعد أن استأنف مجلس
الامة اجتماعاته بذلت الجمعية
جهودها وناشدت المجلس أن لا يوافق
على ميزانية الجامعة الا اذا تعهد
وزير التربية بمنع الاختلاط .

فيلم محمد رسول الله :

منذ ان تأسست شركة لانتاج هذا
الفيلم واشترك فيها مندوب من
الكويت ووعدت أربع دول عربية
بتمويلها .. والجمعية تبذل أقصى
جهودها لمنع انتاج وتصوير الفيلم
المذكور لان فيه اساءة للرسول صلى
الله عليه وسلم وتشويها للتاريخ
الاسلامي كما افتى بذلك علماء كثيرون
في العالم الاسلامي وكان من نتيجة
الجهود الكثيرة التي بذلتها الهيئات
الاسلامية ان انسحبت مصر من

..عية الإصلاح الإجتمـاعـي ..

المساهمة في الفيلم ومنعت المغرب تصويره ومنعت السودان عرضه .. وعندما سمحت ليبيا أن تكمل الشركة تصويره فيها .. بادرت الجمعية لارسال مذكرة وبرقيات للمسئولين في ليبيا تناشدهم فيها منع هذا الفيلم .

المحاضرات والدروس

في شهر رمضان من كل سنة تنظم الجمعية منهاجا للمحاضرات ساهم فيه في العام الماضي (الشيخ عبد اللطيف مشتهري والشيخ احمد البسيوني والشيخ عطية الصقر) .. وفي هذه السنة ساهم فيه (الشيخ سيد سابق والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ زكريا الزوكة) .. وهناك عدد من المحاضرات القيت خلال الفترة الماضية بالاضافة الى درس اسبوعي للشباب ودرس اسبوعي للنساء ومحاضرات عديدة خاصة للنساء .

الكتب

اصدرت الجمعية كتاب (بيان للناس) تضمن وجهة النظر الاسلامية فيما اثير من موضوعات مثل تعديل الدستور وحقوق المراة والاختلاط في الجامعة وغير ذلك .. واعادت طبع عدة كتب سابقة مثل (حقيقة نوادي الروتاري الماسونية) نظرا لوجود فروع لها في بعض الدول العربية ..

وطبعت عدة مرات كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات للحاجة الماسة اليهما في كثير من مدارس وزارة التربية والمدارس الخاصة وكذلك ارسلته الى جهات عديدة خارج الكويت .

ونشاطات اخرى

بذلت الجمعية جهودا لاستنكار تهجم (ابو رقيبة) على القرآن الكريم ونشرت صحيفتها المجتمع ردودا للعلماء تفند مفترياته ..

– ابرقت الجمعية للمسئولين في وزارة الداخلية لتشديد منع تعاطي الخمور في الفنادق .. وقد صدر قرار يمنع الخمور في الفنادق .

– استنكرت الجمعية برامج الترويح السياحي وفرق الرقص والغناء ..وابدت ملاحظاتها في مذكرة تفصيلية عن هذا الموضوع .

– بذلت جهودا في مقاومة النشاط التبشيري في الكويت وبلاد اخرى ونبهت الى هذا الخطر الذي يهدد البلاد الاسلامية .. وحذرت من مساعدة الجامعة الامريكية .

– ابدت وجهة نظرها في ندوة (ازمة التطور الحضاري) التي عقدت في جامعة الكويت بدعوة من جمعية الخريجين وساهم فيها عدد من المعروفين باتجاههم المعادي للاسلام .

– استنكرت اعتقال العلماء والشباب المسلم في افغانستان وطالبت المسئولين هناك الافراج عنهم والسماح للجمعيات الدينية بممارسة نشاطها .

– اهتمت الجمعية بقضايا اسلامية عديدة مثل جمع التبرعات للفلبين ومناصرة المسلمين في قبرص .

– بذلت جهودا كبيرة في استنكار جرائم القاديانيين في باكستان وناشدت حكومة باكستان اعتبار القاديانية (اقلية غير اسلامية) .. وقد اصدرت الجمعية الوطنية قرارا بذلك .

– ناشدت الجمعية وزارة الشئون الاجتماعية والعمل منع محلات التسلية (الفليبرز) لخطرها على اخلاق الشباب وطالبت الوزارة منع الفتيات من ممارسة الرياضة في الاندية لان ذلك لا يتلاءم مع عقيدة واخلاق المجتمع) .

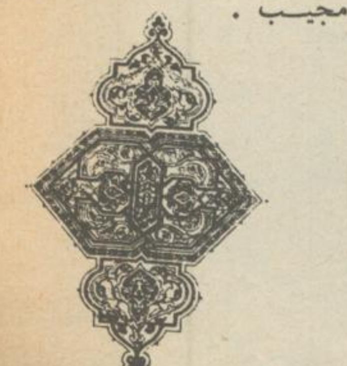
– اشتركت الجمعية في اجتـ... تجمع الهيئات الاسلامية الذي عـ... في مسجد العلبان بتاريخ ١٢ رمضـ... ١٣٩٣ هـ واعلن بيانا يتضمن المو... من عدة قضايا مثل حرب رمضـ... ومنع الاختلاط .

– ساهمت الجمعية في نـد... لمناقشة برامج التلفزيون وقدمـ... مذكرة اوضحت فيها رايها في ضرو... اصلاح برامج التلفزيون .

– تابعت الجمعية ما يكتب ولـ... مساس بالعقيدة الاسلامية .. و... ذلك انها استنكرت ما نشر... كتيب (دليل السلامة) الذي زعـ... ان الاسراء والمعراج اساطير و... البراق مثل الاحصنة النارية وقـ... اعتذر المكتب العالمي للاعلان الـ... اصدره عن هذا الخطأ .

وبعد

هذه خلاصة لما قامت به الجمعـ... من اعمال خلال الفترة الماضية ... وفي الختام يشكر مجلس الادارة ... من ساهم معه لتحقيق اهـدا... الجمعية ومساعدتها على اداء رسالـ... السامية وخاصة الذين تبرعوا لهـ... وتدعو الجميع للاسهام في نشاطـ... والاشتراك في اللجان وتقـد... المقترحات وتوضيح اهداف الجمعـ... وشرح اعمالها للاخرين ودعوتهـ... للانضمام لها . والله نسال ان يو... الجميع لما فيه الخير انه سميـ... مجيب .

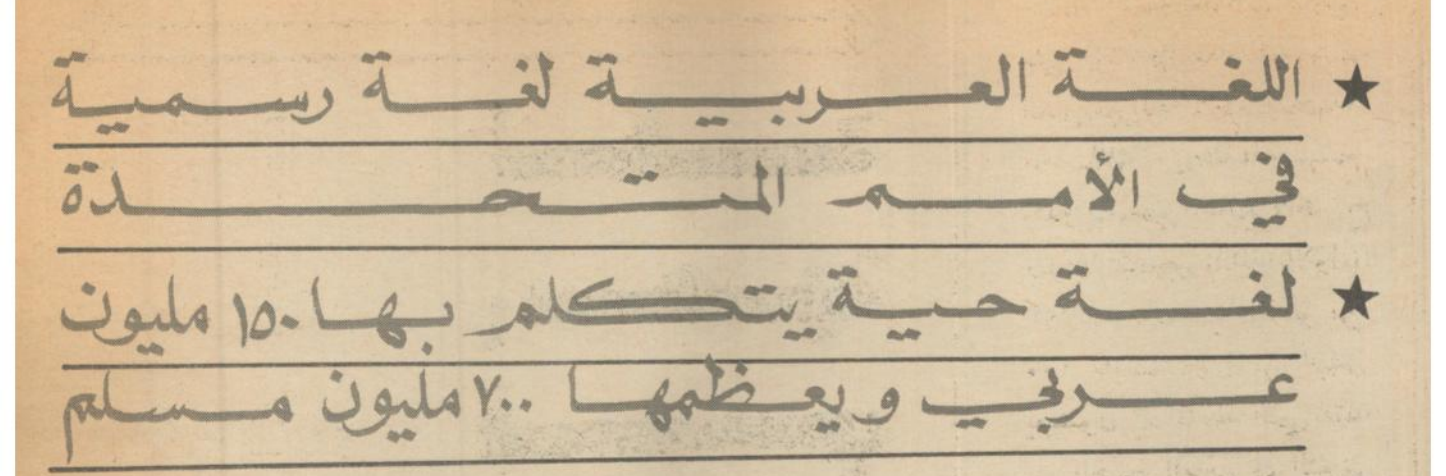




يحكي لنا جول فيرن ، الروائي الفرنسي الاشهر ، في روايته الخيالية « رحلة الى باطن الارض » التي نشرها في عام ١٨٦٤ ، كيف أن مجموعة من هواة المغامرة حاولت اختراق طبقات الارض للوصول الى مركز الكرة الارضية . وعندما بلغ أفراد البعثة اوطى نقطة تمكنوا من الوصول اليها ، وقرروا العودة أدراجهم الى سطح الارض ، خطر لهم أن يتركوا عند هذه النقطة أثرا مكتوبا يكون شاهدا على مدى ما بلغوه في مغامرتهم الخيالية المثيرة . وقرروا أن يكون ما يكتبونه باللغة العربية .

وقد سئل جول فيرن فيما بعد عن السبب في اختياره اللغة العربية بالذات ، دون سائر اللغات ، لكي يدون أبطال روايته ما بلغوه في رحلتهم ، فأجاب قائلا : « لانها لغة مستقبلية » .

كانت هذه القصة هي أحد الامثلة التي استشهد بها الدكتور عصمت عبد المجيد ، مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة ، وهو يتحدث أمام لجنة الميزانية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، أثناء



الدورة الماضية ، ليؤكد أهمية الاقتراح الذي يجعل اللغة العربية لغة رسمية ، ولغة عمل في المنظمة الدولية. وكان أن وافقت اللجنة بالاجماع على الاقتراح ، ثم أقرته الجمعية العامة فيدورتها الثامنة والعشرين (١٩٧٣) باجماع الاصوات منوهة « بالدور الهام الذي تلعبه اللغة العربية في الحفاظ على حضارة الانسان وتراثه الثقافي ، وفي العمل على نشرهما » . واليوم ، اعتبارا من الدورة التاسعةوالعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة، تصبح اللغة العربية من اللغات الرسمية العاملة في الجمعية العامة ولجانها السبع ، مثلها في ذلك مثل الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية . وتستخدم في القاء الكلمات ، وتقديم المقترحات ، وفي اصدار الوثائق ، وتترجم فوريا الى اللغات الاخرى ، كما تترجم اللغات الخمس الاخرى اليها .

ووراء ذلك كله قصة وجهدقامت به الوفودالعربية في الامم المتحدة .. لقد كان السيد كامل المقهور، مندوب ليبيا الدائم في الامم المتحدة، هو أول من طرح الامر للبحث عندما ألقى خطابا باللغة العربية في عام ١٩٧١، وطالب بادخال اللغة العربية كلغة رسمية من لغات الامم المتحدة . وقد كرر السيد منصور الكيخيا ، وزير خارجية ليبيا ، الطلب مرة أخرى في الدورة التالية للجمعية العامة وقال : « ان قبول اللغة العربية كلغة رسميه في الامم المتحدة سوف يسهم في الحضارة العربية » . وحتى ذلك الوقت لم يكن الامر أكثرمن فكرة طرحها الوفد الليبي .

وانتقلت الفكرة من نيويورك الى الجامعة العربية في القاهرة ، حيث انضمت سوريا للفكرة ، واقترح مندوبها ـ في توصية قدمها المجنة السياسية للجامعة ـ ان يعرض موضوع استخدام اللغة العربية في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة . وتوالت التطورات بعد ذلك بسرعة. ففي اجتماع وزراء الخارجية العرب في نيويورك في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ تقرر أن تتقدم مجموعة الدول العربية بطلب لجعل اللغة

◄◄

لغة رسمية في الامم المتحدة

العربية لغة رسمية ولغة عمل في الامم المتحدة، وتم تكليف الامين العام للجامعة العربية ومندوبي كل من مصروسوريا وليبيا بتوجيه خطاب للسيد كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، لادراج المسألة ضمن جدول أعمال الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة . كما تم الاتفاق على أن تتولى الدول العربية الثماني عشرةأصحاب الاقتراح تحمل التكاليف المترتبة على ادخال اللغة العربية في الامم المتحدة . وكانت المملكة العربية السعودية أول دولة أعلنت موافقتها على المشروع ، على أن السيد عمر السقاف ، وزير الخارجية ، أعلن بالاشتراك مع وزيري خارجية كل من ليبيا والكويت ، أستعداد بلادهم لتغطية أي نقص قد يواجه احدى الدول العربية بالنسبة لحصتها في المساهمة في النفقات .

وقامت الوفود العربية مجتمعة بتوجيه خطاب مشترك للسكرتير العام للامم المتحدة بشأن الالتزام بدفع نفقات استخدام اللغة العربية كاحدى لغات الامم المتحدة خلال السنوات الثلاث الاولى، على أن تدخل هذه النفقات ضمن ميزانية الامم المتحدة بعد ذلك . وعندما قدم مندوب مصر الدائم الاقتراح في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ ، قال : « ان أكثر من ١٠٠ مليون من البشر يعيشون في المنطقة التي تمتد من الخليج العربي في الشرق الى شاطىء الاطلنطي في الغرب ، ومن جبل طارق في الشمال الى الصحراء الافريقية والمحيط الهندي في الجنوب، يتحدثون اللغة العربية التي هي أيضا اللغة الرسمية لتسع عشرة دولة عربية ذات سيادة . ثم ان اللغة هي لغة القرآن الكريم، وهو الكتاب المقدس لدى ٧٠٠ مليون من البشر » .

وعندما وصل مشروع القرار الى الجمعية العامة للتصويت عليه كان المشروع يحمل مقدما تأييد ٣٢ دولة من الدول الاعضاء في المنظمة تبنت المشروع .. ووافقت الجمعية العامة بالاجماع على المشروع في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ .

وقد كان من أبرز دلالات الترحيب باضافة اللغة العربية

الى لغات الامم المتحدة الخمس ان المستر ديفيد ستوتلماير، مندوب الولايات المتحدة ، قال في الكلمة التي ألقاها تأييدا للمشروع : « ان اللغة العربية كانت همزة وصل ثقافيةهامة بينالحضارة الغربية الحديثة وبين التراث الغربي القديم الذي نشأ مع حضارة الاغريق والرومان »٠

وقال المستر ستوتلماير انه لولا أن الكثير من الاعمال والمؤلفات الغربية الكلاسيكية قد ترجمت الى العربية ، ثم أعيدت ترجمتها مرة أخرى ، في حقبة لاحقة ، الى اللغات الاوروبية ، لكان الكثير من هذه الاعمال الهامة قد فقد٠ وعندماأرادالمندوب الامريكي أن يؤكد على أهمية ومغزى اللغة العربية بالنسبة لمئات الملايين من المسلمين والعرب في العالم قال : ان اللغة العربية أكثر من مجرد وسيلة اتصال ٠ انها لغة النبي محمد والقرآن الكريم ٠ والقرآن هو كلام الله ونطق الكلمتين الاخيرتين باللغة العربية ، تأكيدا منه واعترافا بقيمة اللغة العربية والدور الذي تلعبه في حياة العرب والمسلمين

ولكن اقرار استخدام اللغة العربية كان يعني أكثر من مجرد الاعتراف بها كاحدى لغات الامم المتحدة ، ذلك ان الوفود العربية رأت في ذلك احياء للغة العربية وتراثها ، وتقديمها الى المجال العالمي حيث تؤثر في ثقافات الامم الاخرى ، وتتأثر بالتقدم الذيأحرزهالغرب فيالمجالات الفنية والتكنولوجية بالاضافة الى مساهمتها في نشر رسالة الامم المتحدة بين الشعوب العربية ٠

أما السيد ابراهيم عبد العزيز صهد عضو الوفد الليبي لدى الامم المتحدة فيقول ان اصدار وثائقالامم المتحدة باللغة العربية سيكون اثراء للغة العربية حيث يمكن لاي باحث أن يحصل على التقارير اللازمة باللغة العربية ، كما أن ذلك سيزود المكتبة العربية بالمؤلفات والوثائق في مختلف فروع المعرفة الحديثة ٠ ويضيف قائلا : « ان عضو الوفد العربي ـ مهما كان المامه باللغات الاجنبية ـ يستطيع أن يعبر عننفسه بشكلأفضل بلغته العربية ٠ كما أن استخدام اللغة العربية سيمنع الالتباس الذي قد يحدث في فهم قرارات الامم المتحدة ٠ كلناانذكر قرار مجلسالامن رقم ٢٤٢ الشهير الخاص بمشكلة الشرق الاوسط ٠ هل ينص القرار على الانسحاب من الاراضي المحتلة ، أم من أراض محتلة؟ ان استخدام اللغة العربية سيحول دون حدوث ذلك »٠

ويرى السيد طالب شبيب مدير مكتب الجامعة العربية في نيويورك ان اقراراستخدام اللغة العربية « يعد انتصارا أدبيا وثقافيا بالنسبة لمجموعة الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة ٠ ولا شك أن استخدام اللغة العربية كلغة رسمية سوف يسهل على الوفود العربية ووزارات خارجية الدول العربيةالاطلاع على الوثائق والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة ودراستها بشكل أكثر تفصيلا » ٠

على أن ادراج اللغةالعربية كلغة عمل رسمية كان يعني شيئا مختلفا تمام الاختلاف بالنسبة للاجهزة الفنية والادارية المسؤولة فيالمنظمة الدولية ٠ كان يعني اجراء مسابقات لتعيين مترجمين ومحررين جدد ، وزيادةطاقة الموظفين الاداريين والفنيين ،

لغة الضاد تدخل

واقامة القنوات اللازمة ، والكبائن الاضافية لاستخدام اللغة العربية . وكان يعني أيضا ميزانية ونفقات وأرقاما كثيرة . وبلغة الارقام فان المشروع يعني اضافة ٧ الاف صفحة من محاضر الجلسات التي تعقدها الجمعية العامة ولجانها السبع ، ومن الوثائق والمذكرات المختلفة سنويا . وذلك يتطلب زيادة عدد الموظفين المهنيين مثل المترجمين، والمصححين ، والمراجعين ، والمحررين من ١٢ موظفا الى ٤٠ موظفا دائما بالاضافة الى عدد من المترجمين الفوريين يعملون بصفة مؤقتة أثناء انعقاد الجمعية العامة ولجانها في دوراتها السنوية . كما يتطلب أيضا زيادة عددموظفي الخدمات العامة، مثل الطابعين على الآلة الكاتبة ، والناسخين ، ومدوني المحاضر ، وأمناء المكتبات وغيرهم الى ٥٠ موظفا . ثم ان ذلك يعني أيضا تغييركيان الترجمة الفورية في قاعة اجتماعات الجمعية العامة ولجانها السبع وتزويدها بقنوات وأجهزة اضافية تحمل اللغة العربية الى اسماع الوفود الذين يستخدمون لغات أخرى ، وتترجم اللغات الى آذان المستمعين من أعضاء الوفود العربية .

وتتحدث السيدة سوزان فورج رئيسة قسم الترجمة في الامم المتحدة فتقول : « لقد نشرنا اعلانات عن احتياجاتنا من المترجمين والمحررين في جميع الدول العربية على أوسع نطاق ، وتلقينا أكثر من أربعة آلاف طلب . وفي شهر مارس (اذار) الماضي عقدنا اختبارات للمتقدمين في ١٧ عاصمة من عواصم الدول العربية والغربية مثل لندن وجنيف وباريس ونيويورك . لقد طلبنا مستويات ممتازة وكفاءات عالية من المترجمين التحريريين ليساعدونا في مهمتنا الصعبة»

وأضافت السيدة فورج ان المترجمين التحريريين وبقية الموظفين المهنيين يتم تعيينهم بصفة موظفين دائمين في الامم المتحدة ، أما المترجمون الفوريون فيعملون أثناء دورات انعقاد الجمعية العامة فقط .

ثم لمست السيدة فورج المشكلات التي تتوقع أن يواجهها جهاز المترجمين فقالت : « هناك مشكلة مصطلحات أولا . ان مشكلة المصطلحات وترجمتها تنشأ من اختلاف مفاهيم الكلمات والتغييرات من لغة الى أخرى، وسوف نعتمد في ذلك على المترجمين أنفسهم . ان عليهم أن يداوموا الاطلاع وتثقيف أنفسهم باستمرار وتقديم الافكار والمقترحات بالنسبة لترجمة المصطلحات من والى اللغة العربية . كما أننا سنكون على اتصال بالهيئات العلمية ، والثقافية المختلفة في البلاد العربية ، ومنها الجامعة العربية ، لتساعدنا في ذلك . ثم اننا نضع برنامجا لتدريب المترجمين تحت اشراف موظفين متخصصين . ان أمامنا عمل طويل وشاق

...ل الأمم المتحدة

يتطلب جهدا مستمرا ومستوى عاليا من العلم والثقافة » .

ويتناول المستر بيتر هاوزو، المدير التنفيذي لادارة المؤتمرات بالامم المتحدة ، الجانب الفني من المشروع فيقول : « لدينا الآن ٦ كبائن للترجمة الفورية خمس منها خاصة باللغات الخمس العاملة في الامم المتحدة ، والكابينة السادسة تستخدم عادةلترجمة أية لغة وطنية يستخدمها رئيس وفد أية دولة في القاء كلمته أثناء انعقاد الجمعية العامة ، مثل الامهرية ، أو الفارسية ، أو اليوجوسلافية — أو اللغات القومية الاخرى — وقد أعددنا كابينة سابعة خاصة باللغة العربية بحيث لا نضطر لاستخدام الكابينة السادسة فنحرم بذلك رئيس دولة ما من القاء كلمته بلغته الوطنية . كما أننا نعمل على تحويل جميع القاعات الاخرى الخاصة باجتماعات اللجان التابعة للجمعية العامة بحيث نزودها بقنوات اضافية للغة العربية . وسيكون كل شيء جاهزا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة » .

وسيكون في الكابينة الواحدة ثلاثة مترجمين فوريين . وعندما يتحدث أحد أعضاء الوفود باللغة العربية ، فان المترجم المختص بقوم بالترجمة الى احدى للغتين الانجليزية أو الفرنسية ، ويقوم أحد المترجمين الآخرين بترجمة ذلك الى الاسبانية مثلا ، أو الروسية ، ويلتقط المترجمون في الكبائن الاخرى الترجمة ويحولونها للغات الاخرى . وتتم الترجمة بالعكس عندما يتحدث أعضاء الوفود بلغة من اللغات الاخرى الى أن تصل لعضو الوفد العربي باللغة العربية . أما محاضر الجلسات فيتم تسجيلها على أشرطة ويدونها موظفو الاختزال في نفس الوقت ، ثم تترجم من لغتها الاصلية الى اللغات الاخرى » .

وتشير تقديرات الاجهزة المختصة في الامم المتحدة الى أن التكاليف الكلية لاستخدام اللغة العربية كلغة عمل رسمية بما في ذلك جميع نفقات اقامة الكبائن وزيادة القنوات وأجور المترجمين والموظفين الآخرين ، ستبلغ ٥ ملايين و ٦٠٠ ألف دولار لعام ١٩٧٤/١٩٧٥ ، وفي العام التالي — ١٩٧٦ — ستكون التكاليف ما يوازي ٢ مليون و ٧٠٠ ألف دولار. وسوف تتحمل الدول العربية هذه النفقات فيمابينها حسب أنصبتها من ميزانية الجامعة العربية ، تقديرا منها للازمة المالية التي تواجهها الامم المتحدة ورغبة منها في عدم زيادة أعباء المنظمة الدولية .

•• وعندما تبدأ الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة سوف يدير جميع أعضاء الوفود العربية أجهزة الاستماع التي يضعونها على آذانهم ليسمعوا — باللغة العربية ولاول مرة — رئيس الجلسة يعلن بدء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في دورة جديدة .



إعداد الأخت
فاطمة عصمة زكريا

نداء

الى الفتيات العربيات

ينما كنت اقرا بعضا من تاريخ
لام المشوق .. كانت تنتابني
حين وآخر جملة انفعالات
وجة بالعزة والفخار .. حينا ..
حسرة والندامة حينا آخر ..
صفحة عزه وفخار سطرتها
ة المسلمة بايمان، العاملة، بيقين،
، انسياب الحركة الاسلامية
نا وغربا شمالا وجنوبا .

وشعور الحسرة والندامة عندما
س بأنني اعيش في زمن اكثر
ائه تتلهى بتعرية اجسامهن امام
ور او نحات ليحفر قلة حيائهن
ورا تسمى « فنا» او يتلهين بماهو
. من ذلك بكثير يحجم قلمي عن
فه .. وكل ذلك معروف ليس
جة الى دليل .

والذي اثار انتباهي وانا اطالع
يخ فتوح الشام سطور من نور ،
تحق ان تقف عندها الفتاة
ربية طويلا وطويلا جدا لتدرك
ية الحقائق الايمانية التي صنعت
اة العربية في ساحات الجهاد ..
في ردهات الفساد .. والزوايا
لمة .

□ قاتلت نساء قريش يوم اليرموك حين دهمهن القتال وخالط الروم المسلمين فضربن بالسيوف ضربا موجعا ..

أمام هذه الصورة الجهادية النابعة من صميم المعاني القرآنية ..تطوف بذهني صورة الجمعيات النسائية الكثيرة اليوم والتي تجد مكانا مريحا للثرثرة .. وفرصة مناسبة لعرض الاجسام العارية .. والموديلات المتنوعة وعندما يجد الجد ..تراها تركض متعثرة لتجمع « حرامات » للمقاتلين تتعثر لانها بين خوف على تسريحة شعرها .. وبين خوف السقوط فتظهر عجزها .. ان شر البلية ما يضحك ..

صورة اسلامية جاده .. وصور جاهلية مهزوزة .

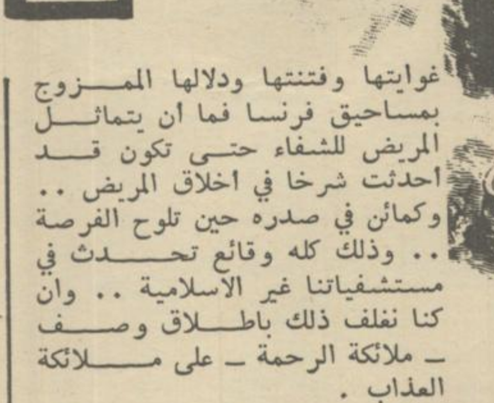
ثم يتابع التاريخ فيقول (وجعل النساء بعضهن يقاتل المشركين .. وبعضهن يسقي الماء وبعضهن يشد الجراح ..)

نعم لا غرابة في ذلك ابدا من المؤمنات بالله .. ولكن الغرابة كل الغرابة تثور بسبب عجزنا عن ادراك طبيعة هذا الدين في نفوس المسلمين اناثا وذكورا .

الفتاة المسلمة كانت تجاهد على ثلاث جبهات حساسة في مصير المعركة جبهة الصدام المباشر، وجبهة التموين ، وجبهة العلاج الطبي وزيادة على هذا كله كانت بالمرصاد لكل من يحاول الهزيمة من المسلمين .. هذه الحقائق التاريخية عكست مفهومها نساء اليوم ـ الا من رحم الله ـ .

فبدل ان تضمد الجراح وتخفف الالام .. تفتح القلوب لتصب فيها

كانت المرأة العربيه بطلة في ساحات الجهاد . . . .



غوايتها وفتنتها ودلالها الممزوج بمساحيق فرنسا فما أن يتماثل المريض للشفاء حتى تكون قد احدثت شرخا في أخلاق المريض .. وكمائن في صدره حين تلوح الفرصة .. وذلك كله وقائع تحدث في مستشفياتنا غير الاسلامية .. وان كنا نغلف ذلك باطلاق وصف – ملائكة الرحمة – على ملائكة العذاب .

أما تموين الجيش وتزويده بالماء والطعام الضروري فاستبدلت المرأة اليوم سقيا المجاهدين واطعام الجند المسلم استبدلته بوقفة باردة خلف « كفتيريا » شبه عارية تقدم لك نفسها قبل أن تعطيك كأس الشراب . فكأني بالمرء يدفع الثمن مقابل « الفرجة » على ما حرم الله من عورات . أليس من شروط هذه الاعمال تعلم « الاتيكيت » لتنال وصف التقدمية ؟؟ يا لها من جاهلية .. فارغة .. تافهة .

وبدوري كمسلمة – قدر الله ان تعيش في جاهلية القرن العشرين – محفوظة بفكر القرآن ، وعظمته ، ورقيه من هذه الجاهلية .. ادعو بنات جلدتي بالعودة الى الحق لان الرجوع عن الخطأ خير من التمادي فيه .. والرجوع الى الله تعالى يعني العودة الى الحرية التامة في حدود النظام القرآني المحكم . ويعني ايضا التخلص بسهولة من تعقيدات عصرنا النفسية والعاطفية ..

ويعني كذلك السمو الخلقي فوق كل الخزعبلات النسائية التي نراها تغلف وتغطية صفحة الحياة بما هو كريه من الجريمة ، والتحلل والشذوذ .

ندر أن تجد فتاة تركت اثرا يحتذى في مجال عقيدتها اليوم .. وكل آثار النساء تجدها عند « الكوافير » أو على الشاليهات .. الا من رحم الله من المجاهدات الصامدات الصامتات ..

واللواتي تذكر اسماؤهن وتتردد لسن من الاسلام في شيء لان دوافع الشهرة .. والعجب والخيلاء .. وراء كل تصرفاتهن .

واسمعن معي وتفكرن بقول المؤرخين .. (وحملت خولة بنت الازور على علج من الاعلاج .. فاستقبلته .. وجعلت تشالشـ
بالسيف فضربها العلج بسيفه عل
قصتها فأسال دمها وسقطت ال
الارض .. فحملت الى موضعها
كان الليل رأيتها وهي تدور وتسـ
الرجال وكأن ليس بها ألم قط .

جعل الله مثواك الجنة يا خول
ولاحظن معي أيتها النساء المسلـ
لفظ (استقبلته) والاستقبال ع
.. للترحيب لا في القتال ولكن هـ
التعبير يكشف عن معنويات المسـ
وثقتها بربها وقدرتها على الجهاد

واستقبلته بالسيف ..

لا .. لم تستقبله بالصدر العا
– حماها الله من ذلك وصانها –

لا .. لم تستقبله بالتحايل
والابتسام .. والميوعة ..

لا .. لم تستقبله بكلمة (بونجو
أو (ميرسي ..)

بل استقبلته بالموت والهلاك .

واذا كان في المسلمين نساء كه
.. فكيف بالرجال .. وبعد ذل
ومن اجل ذلك كله لم يحدث
التاريخ العربي الاسلامي نكسات
نكبات والسر وراء ذلك كله كتاب
تعالى وتوجيهه وتربيته وكفى بكتا
الله عزا ونصرا وكرامة يا نسـ
العرب .

الدوحة – قطر /وفاء ابراهيم احـ

هجرة اليهود السوفييت • تتمة •



اليه وهو اليهود . فما تعليقك على ذلك ؟

وكان جواب الرئيس المصري :

— هذا هو اخطر انتقاداتي للسوفيات .

ونشرت صحيفة « الفجر الجديد » في ليبيا مقالا اذاعته وكالة انباء الثورة العربية قالت فيه أنه يتعين على الامة العربية استخدام كافة اشكال الضغط وجميع الاسلحة لاحباط هجرة يهود السوفييت الى فلسطين المحتلة .

ووصفت الصحيفة الاتفاق الامريكي — السوفياتي الذي يتعلق بهجرة اليهود السوفييت .. قالت : انه يثير السخرية وانها المرة الاولى في التاريخ الذي يبرم فيها مثل هذا الاتفاق .

وختمت الصحيفة مقالها قائلة ان هجرة ستين الف يهودي سوفيتي كل عام الى فلسطين يشكل خطرا كبيرا أمام العرب .

ومع أن الدول العربية ادركت حقيقة الموقف السوفياتي، لكن الملق السياسي والمداهنة مازالتا ركائز للتعاون بين السوفيات والبلاد العربية ، وهذا ما يعطي الاحزاب الشيوعية حصانة في الوطن العربي ويجعلها دائبة الحركة في سياسة الهدم والتضليل ، وممارسة اساليب البطش والقوة ، واستخدام العنف والانقلابات من اجل الوصول الى حكم البلاد .

والسؤال الاخير : رغم خطورة التآمر السوفياتي — الامريكي الصهيوني هل تجرأت صحيفة يسارية واحدة في الوطن العربي على استنكار موقف الاتحاد السوفياتي

فالطليعة في الكويت ومصر والصحف الشيوعية في لبنان تتحدث عن التآمر الامريكي وهو حق بينما تشيد بدور الاتحاد السوفياتي وعطفه على قضايا العرب .

ونحن نسأل اليساريين العرب عامة وفي الكويت خاصة اي خدمة اكبر من تقديم ٢٠٠ الف يهودي لاسرائيل ؟.

وهل هذا الجيش العرمرم قادم لاشاعة السلام أم من اجل تكريس الاحتلال والمحافظة عليه ؟

نريد جوابا على هذا السؤال من اهل اليسار هنا .. وهناك ؟!

ونجزم بأنهم لن يجيبوا على هذا السؤال فما كان العبد ليتطاول على سيده ، والشيوعيون العرب بل اليساريون العرب طابور خامس بين ظهرانينا ، ينظرون لموسكو كما ينظر المسلمون الى مكة المكرمة ...... فآمالهم وآلامهم ومصيرهم وعواطفهم مربوطة بسياسة الكرملين .....

وفلسطين ان كانت بأيدي اليهود الشيوعيين خير عندهم من كونها بأيدي اصحابها الشرعيين من ابناء فلسطين ، وان جاءتهم الاوامر من موسكو لحمل السلاح ضدنا نفذوا الاوامر بدقة وقد فعلوا ذلك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .. فأية عمالة اشد من عمالة الشيوعيين وامنيتهم المنشودة أن يكون مصير البلاد العربية كمصير التركستان التي دنست بأقدام الدخلاء الغزاة من الشيوعيين .

فهل تدرك الشعوب الاسلامية خطورة اليساريين الشيوعيين ، ولمصلحة من يصولون ويجولون في الخليج والعراق وسورية ولبنان ومصر الخ ؟!

ومتى يشعر العرب المسلمون بذاتيتهم ، ويتجنبون سياسة الارتماء تارة في احضان الامريكان وكلاهما عدو لدود وخصم عنيد ، ونحن في غنى عنهم ان التقينا على الحق وعدنا الى جوهر عقيدتنا والتجأنا الى الله وحده .



نحو أدب إسلامي

مع روايات اسلامية معاصرة

للدكتور/ نجيب كيلاني

قلت في مقال سابق : ان الدكتور نجيب الكيلاني زود الادب الاسلامي بعدد من رواياته الجديدة التي برز فيها التصور الاسلامي الواضح للحياة وتميزت بالكلمة الطيبة والفن الصادق ، والتصوير الموحى ، واللمحات الذكية وكان منها « نور الله ـ دم لفطيرة صهيون ـ عمر يظهر في القدس ، قاتل حمزة » اقول ذلك بعد ان رأيته يبدو اكثر وضوحا وأصالة ، وأكثر عمقا وشاعرية ، وأصدق تعبيرا وفنا .

واستطاع ان يتخلص من التردد والتشتت بين التزام التصور الاسلامي في الادب واسترضاء المشاعر او التماس الرضى والقبول عند كثير من الناس (١) . ومرة اخرى لن اتناول هذه القصص المميزة بالدراسة والنقد ، فلها موعد اخر ـ ان شاء الله ـ ولكنني سأسجل بعض الخواطر واللمحات عن قصصه الجديدة التي صدرت ـ لكاتبنا الشاعر ـ فزادت من وضوح الصورة عن ادبه ـ وساهمت في ترسيخ المفهوم الاسلامي للادب والحياة معا . واضافت رفدا جديدا لمكتبة الادب الاسلامي المعاصر .

. . . . .

وبعد أن رأينا طغيان القصة التاريخية لدى ادبائنا الاسلاميين المعاصرين بدأ عدد منهم يواجه الواقع بأدبه ، يخوض غمار التجربة الجديدة في الحياة متسلحا بتصور واضح ، وعقيدة راسخة ليكشف عن واقع الحياة، ويبرز كثيرا من الحقائق التي حاولت الجاهلية الحديثة طمسها، بما تملك من وسائل الاعلان والدعاية .

١ ـ انظر مقال « مع ديوان ـ عصر الشهداء » المنشرو في العدد السادس من السنة الرابعة عشرة بمجلة حضارة الاسلام

وان من اهم الخصائص التي ينبغي أن يحرص عليها القصاص المسلم هي ربطه لاحداث القصة بالواقع دون اخلال بطبيعة الفن

• نحو أدب إسلامي

مع روايات إسلامية •

الذي يمارسه ، وهذا الشرط لا يختلف مهما كان نوع القصة التي تكتب او الموضوع الذي يطرح من خلالها : تاريخية ، او اجتماعية ، او وطنية او غير ذلك فالقصة التاريخية لن تخرج عن كونها موعظة عابرة مكررة او حكاية مسلية ، او واقعة مسرودة اذا حرص كاتبها على سر التاريخ كتراث سالف مضى ودفن تحت انقاض القرون الغابرة.

ولن تبلغ في نفس القارىء الا درجة المشاعر السطحية والتأثر العاجل اذا لم تتحول على يد الكاتب الى فن يتفاعل مع الواقع أيا كان زمنها ، ومهما كانت صور الواقع الذي كتبت من أجله .

ان الاحداث التاريخية الخالدة التي صنعت حضارة انسانية رائعة ، وبعثت روح الخير والعدل والحق والرفاه عند البشرية، وضمنت للانسان كرامته وعزته وحريته بعد ذل وهوان

ان هذه الاحداث حين تتحول الى حكايا جامدة ، او اقاصيص للسمر ، فاننا نكتب عليها شواهد العدم .

أما التاريخ الذي نريده من خلال فن القصة ، هو التاريخ الحي الذي يتحول الى دم ينبض بالحياة،ويتدفق بالتجربة ، والى ضياء يكشف أمامنا الطريق ويهدي الجيل الى معالم الحق من جديد

وهي لا تملك القيام بهذا الدور الذي نريده منها ، ولا تتحول الى نبع يسقي الحاضر ويبعث المستقبل ما لم يتمكن كاتبها ابرازها حية ، قريبة من الواقع الذي نعيش ، بل موائمة له ، وكأنها احداثنا نحن ، نعيشها ونتأثر منها ونؤثر فيها ، ودماؤنا التي تروي الارض ، وتهرق في سبيل الله .

والذي لا ريب فيه أن اختيار الاحداث اولا .. واختيار الطريقة لسبكها وترابطها وتسلسلها ، سيؤثران في تحقيق ما نريد .. وهي بالتالي مهمة صعبة تدخل في مضمونها قدرة الفنان وعمق احساسه ، وطريقة فهمه للواقع وعمق ثقافته ايضا ، ومدى ادراكه لحركة التاريخ وأحداثه على ضوء العقيدة وصحة نظرته للواقع ومناحيه المختلفة .

ولا يشذ عما قلناه — بمضمونه العام — اي نوع من انواع القصص فصفة الواقعية ، بالمعنى الذي شرحناه ، شرط مهم لنجاح هذه القصة .

. . . . .

والاديب المسلم امامه فسحة من الحياة واسعة ، امامه العالم كله ، شرقه وغربه ، شماله وجنوبه ، ما دام قادرا على الاختيار ، والعرض، بأسلوبه الفني وحسه المرهف .

هذه الفسحة الواسعة من الحياة لا تتوفر لغير الاديب المسلم لانه يتناول بادبه قضية الانسان الذي يجاهد من اجل كرامته ، ويرفض كل عبودية لغير الله ويسعى للتحرر من قيود الجاهليات التي تحول دون تحقيق انسانيته .

ثم انه سيظفر بعدد من الموضوعات المتنوعة على امتداد وطنه الاسلامي الكبير ، لان هذا الوطن يعاني شتى انواع المحن والمشكلات ، ويرى مختلف أنواع البؤس والتخلف ، وتعوزه أمهر انواع المعالجات الذكية المخلصة .

وفي هذا السبيل سيرى أن قضية الانسان واحدة ، مادام في ظل الله وسيتعرف الى واقع المسلم الذي يقف وحده — رمزا للانسان المكرم عند الله — يحمل راية الحق للانسانية كلها ، ويدفع عنها الضيم والاذى ، ويكشف أمامها الطريق ، ويوضح لها المعالم ، ويبذل من أجلها أجل التضحيات .

وفي القصص الاخيرة التي كتبها الدكتور نجيب الكيلاني، نلمح صورة لهذه الواقعية المؤثرة ، ونتعرف على لوحات من حياة المسلمين ناطقة بدمائها وتضحياتها وآلامها .

وهي كلها ترمز لحاضر العالم الاسلامي ومشكلاته ، وتعالج قضية الانسان المسلم الذي يقف أمام الطغيان ليدافع عن حريته وكرامته ووجوده ، ويحمي عقيدته التي تمثل هذه القيم كلها .

« ليالي تركستان — عذراء جاكرتا — عمالقة الشمال »

ثلاث قصص صدرت بوقت واحد، وتحت عنوان « روايات اسلامية معاصرة » وبحجم واحد تقريبا ، اذ لا تتجاوز كل منها مئة وسبعين صفحة ان قارىء هذه القصص يستطيع أن يرى ذلك الخط الواضح الذي يربط بينها والروح التي تسرى فيها جميعا .

وهذه القصص الثلاث تبدو فيها ظاهرة الواقعية ، لانها تناولت احداثا تثير في ضمير المسلم كثيرا من الافكار والمشكلات ، وتضع امامه عددا من القضايا التي يعانيها على صعيد الفكر والواقع معا .

مع: روايات إسلامية معاصرة ..

ولقد حرص الكاتب على استقاء هذه الاحداث من ملاحظاته او مشاهداته او قراءاته كما بدت على ارض الواقع الحي ، ونسج منها هذه القصص فكانت ذات صلة بواقع المسلم في هذا العصر : واقع عقيدته ومجتمعه ووجوده وطريق جهاده ضد الجاهلية .

وكانت ذات صلة بواقع العالم الاسلامي وما يعانيه من صنوف الكيد .

ولم يخرج بها الكاتب عن اصول الفن القصصي في سبك الحوادث وترابطها ورسم الشخصيات وحركتها وابراز عنصر الصراع وحرصه على التشويق معا .

واكتفي هنا ببعض الملاحظات التي تجمع القصص الثلاث من غير تفصيل وتدقيق في جزئياتها وجميع مناحيها

١ — كانت موضوعاتها واحداثها تتدور حول قضايا تهم واقع المسلم وتلمس اعمق احاسيسه وتضع اصابعه على مكامن الخطر ، وتفتح قلبه وبصيرته على حقيقة الصراع الذي يدور من حوله متخذا اشكالا مختلفة ، بينما يهدف الى غاية واحدة ويسعى لحرب الاسلام واطفاء نوره في كل مكان

وكان اختياره للاحداث من امكنة ثلاثة ينحصر بينها العالم الاسلامي اذا كانت القصة الاولى تدور احداثها في الشمال الشرقي للعالم الاسلامي « ليالي تركستان » بينما تدور احداث الاخيرة في الجنوب الغربي « عمالقة الشمال » وهي بذلك تعطي دلالة مهمة على طبيعة الاحداث والصراعات المصطنعة في العالم الاسلامي ، وهي بمجموعها تضع المسلم ازاء تحديات الجاهلية له وتجعل منه طرفا تقابله مجموع الاطراف الاخرى موحدة في مواجهته والقضاء عليه .

٢ — ان القصص الثلاث تظهر دور الاستعمار والصهيونية والتبشير والاستشراق والجاسوسية والحركات الاخرى تظهر بأسماء براقة ، وتتظاهر بادعاءات خادعة من التقدم والتطور ، فتبدو هنا على حقيقتها ، وتنكشف غاياتها وتظهر نواياها من وراء ما تخفيه من حقد وطمع وتآمر على هذا العالم .

وهي — للوصول الى غاياتها — تبتكر اساليب متنوعة ، وتطور هذه الاساليب وتعطيها الوانا واصباغا واشكالا تتآلف مع متطلبات المرحلة والبلد والظروف ، ثم تسخر اخر ما وصلت اليه العلوم والتقدم العلمي والمادي لهذا الهدف .

ونراها ترفع الشعارات المختلفة وتبذل الاموال ، وتبث الاتباع لطمس معالم الحضارة الاسلامية ، واقتلاع جذور العقيدة من قلوب المسلمين الذين يعانون التخلف والفقر والمرض .

فهي تستعمل القوة الغاشمة مرة والدهاء السياسي اخرى ، والخيانات والمكر ثالثة ، والارساليات التبشيرية مرة رابعة ، والاحزاب والجمعيات خامسة ، وادعاءات التطوير والتقدم سادسة ، وهكذا تظل وراء غايتها ما دام هناك شعب تستلب كنوزه ، وتحارب بواسطة هذه الكنوز التي يعجز عن استخدامها هو .

ولا ينسى كاتبنا ان يظهر دور الصهيونية من وراء ذلك كله ، وفي كل ارض في حربها المستمرة الحاقدة ضد الاسلام والمسلمين .

٣ — ان الكاتب يحرص على اظهار ذلك التقارب في اساليب هذه القوى الحاقدة وغاياتها ، ليعرف المسلم انه وحده المستهدف من وراء هذه الحروب المتنوعة ، وان عقيدته — اولا واخيرا — هي التي تقض مضاجع هؤلاء جميعا ، وبذلك يرى ان طريقه واحدة فيربط جهاده بجهاد اخوانه ، ويستمد قوته من عقيدته ، ويتخذ من جهاد الانبياء والمؤمنين قدوة ومثلا ، فيتصل كفاحه بكفاحهم ، ويرتبط جهاده بمرضاة الله عز وجل . وصاحب العقيدة لا يتأتى له النصر — في الدنيا والاخرة — ما لم يثبت في مجال التجربة ، ويصمد في مواطن الجهاد متحملا من اجل عقيدته شتى التضحيات ، وهو في النهاية ظافر ، مادامت غايته المثلى الشهادة او النصر في سبيل الله

ان الكاتب يقول — من خلال احداث القصص — ان قانون اصحاب العقائد واحد بين في كتاب الله عز وجل « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .

٤ — وفي القصص تبدو صورة الانسان المسلم المؤمن بربه ، الساعي لمرضاته عز وجل ، ويعطينا الوانا من جهاد هؤلاء في كل مكان رغم الصور الداكنة التي تحيط بهم ، ورغم شراسة الكيد والحرب المعلنة ضدهم .

ان هذه الصور المشرقة تزيد من عزيمة المسلمين ، وكأنها صرخة تهيب بهم أن يؤثروا مواصلة الجهاد والصبر في الله — والتضحية في سبيله ليفوزوا بمرضاته عز وجل ، واثقين بأنه سبحانه وتعالى لن يتخلى عن عباده المؤمنين مهما تكاثرت قوى البغي والجاهلية ، وسيظل دستور الجهاد الاسلامي ينظر الى الاعداء من منظار السنن الالهية « ان كيد الشيطان كان ضعيفا » ، وقوى الايمان لا تقاس بالعدد والعدة ، لان الله عز وجل هو الذي يقدر النتائج ، ويقدر الظفر ، ووعده الصادق لاوليائه بالنصر ما داموا مع الله قولا وعملا .

٥ — ومن خلال هذه القصص لا ينسى ابراز العاطفة الانسانية الصادقة ، دون تزييف او تحريف ، او لجوء الى اصطناع المواقف المثيرة ، او تضخيم اللحظات الشاذة — كما يفعل اكثر القصاصين المعاصرين — لتظهر وكأنها طابع الحياة كلها ، ولتؤدي غرضهم من ورائها باشاعة هذه الصلات الشاذة بين ابناء المجتمع .

ونرى في القصص كيف يلجأ الحاقدون — من يهود واستعمار واذناب — لاستخدام الجنس والاغراء في حربهم ، لاغراق الحياة بالمفاسد ، وتخريب الضمائر بالجنس والملذات ، وتهديم الاسرة عن طريق هذه العلاقات المحرمة وافساد الحياة جميعا

ويستخدمون لغرضهم هذا — المرأة الساقطة كمصيدة ومنحدر ، ينفذون بواسطتها شتى المآرب ، فيساعدهم في ذلك قوى مادية ضخمة أما المسلم فانه يلتزم جانب الفطرة السليمة ، والاخلاق السوية فهو لا ينكر العاطفة ، و لاينس مشاعر الرجل نحو المرأة ، او مشاعر المرأة نحو الرجل ، ولكنها تظل دوما في حدودها النظيفة ، وضمن القوانين التي حددها الله سبحانه وتعالى لعلاقات الجنسين . وهي علاقة الشق بشقه الاخر ، الذي يسعى به للاكتمال والنمو والعبادة

ويرينا في القصة كيف تعود المرأة بعد مرحلة من الشذوذ ، ومعاناة الصراع المرير ، واكتشاف أباطيل الجاهليين في خداعها وتسخيرها ، ثم لا تستقر الا بعد عودتها الى الفطرة السوية ، وشرعة الله الواضحة .. وتتهاوى كل الدعاوى الفارغة التي روجتها اليهودية والمبشرون والمستعمرون حول الجنس والاخلاق والعلاقات الاجتماعية

٦ — ان الملاحظات السابقة ، لا تعني أن القصص عبارة عن بحث فكري يدرس اساليب الصهيونية والاستعمار وجميع اعداء الاسلام ، بل ظل الكاتب فيها فنانا اصيلا ، وقصاصا ناجحا ، فكانت الموضوعات مأخوذة من احداث واقعية معاصرة ، ولكنه لم يلجأ لسردها كما يسرد التاريخ ولم يحشر فيها من الوعظ ما أفسد فنيتها ، وانما وضعها في اطار فن القصص ، وربطها بخيط من العاطفة المحببة ، وحرص على وجود الترابط والتسلسل بين احداثها وشدها بعنصر التشويق الى اخر صفحة فيها . لقد نجح الكاتب في اثارة وجدان القارىء ، وفتح عيونه وبصيرته على حقائق مهمة في الحياة .

انّ هذه القصص ، بأسلوبها الواضح السهل، وسلسلها المحكم، وواقعيتها المؤثرة ، وروحها العذبة خطوة رائعة في طريق الادب الاسلامي .

فاذا كانت قصصا قصيرة ، فانها استطاعت طرح قضايا كبيرة، وأدت غرضها في كلا جانبيها — الشكل والمضمون —

ولعمري فان هذه القصص تضع الكاتب على درجات رفيعة من المجد الادبي وتجعله في طليعة الادباء الاسلاميين الذين ترجموا الواقع من خلال ادبهم الى صور رائعة وموضوعات ذات دلالة .

وكل قصة من هذه القصص تطلح أن تكون رواية ضخمة — لو أراد كاتبها — توازي وتقف الى جانب الشوامخ من القصص العالمية .

وأخيرا فان هذه الملاحظات ليست سوى خواطر لا تغني عن قراءة القصص ، لانها لم تدخل الى موضوعاتها .

ولعل القارىء الكريم يحرص بعدها على كشف كثير من أشيائها الثمينة ويلتفت الى امور لم أشر اليها مما يمتع ويفيد

وحري بالمهتمين بالادب الاسلامي المعاصر تقويم التجربة الفنية للدكتور نجيب الكيلاني من خلال دواوينه وقصصه وانتاجه الغزير .

محمد حسن بريغش

للأستاذ العقاد

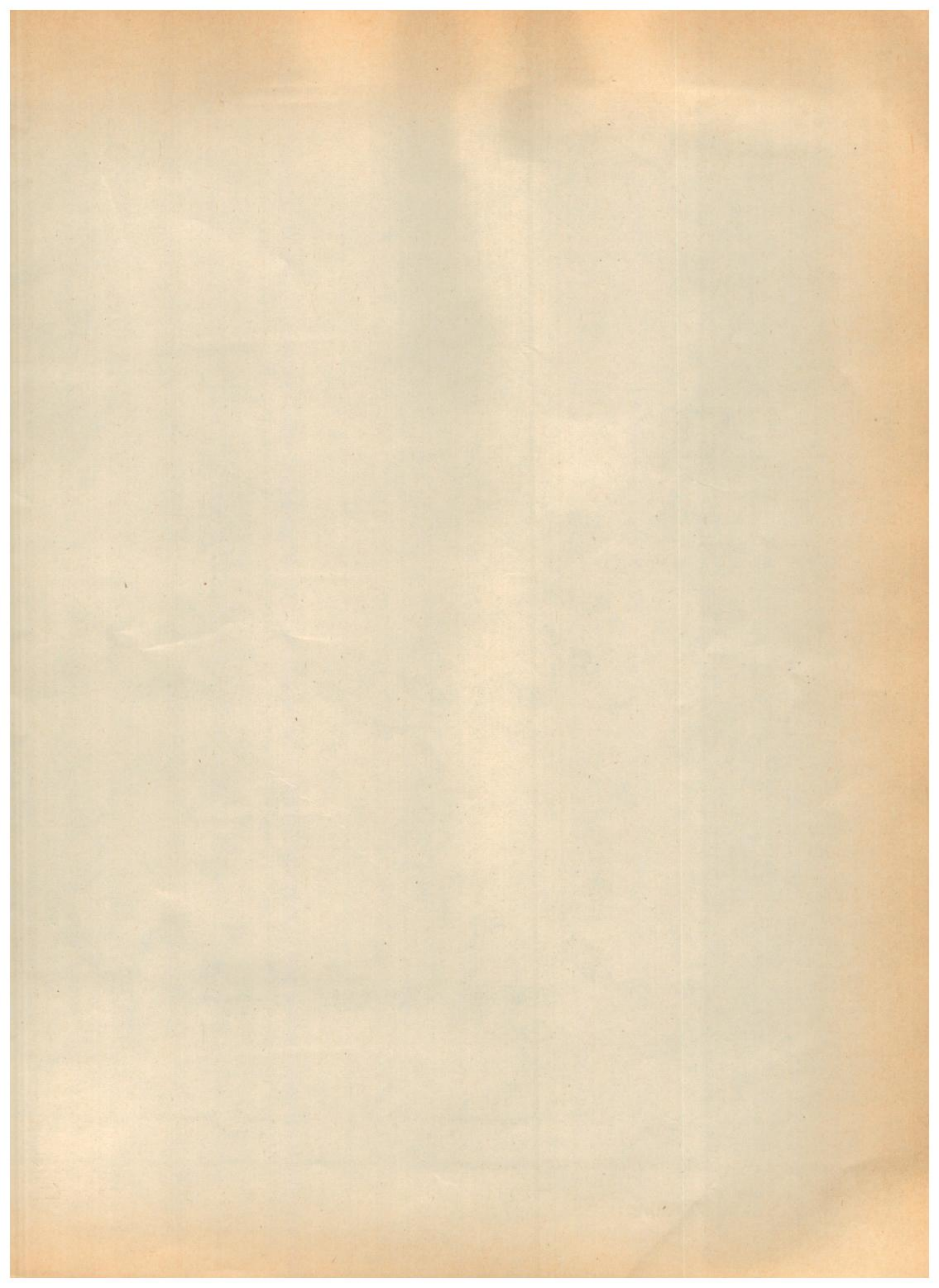
إعداد وتلخيص / ع. عبد العزيز

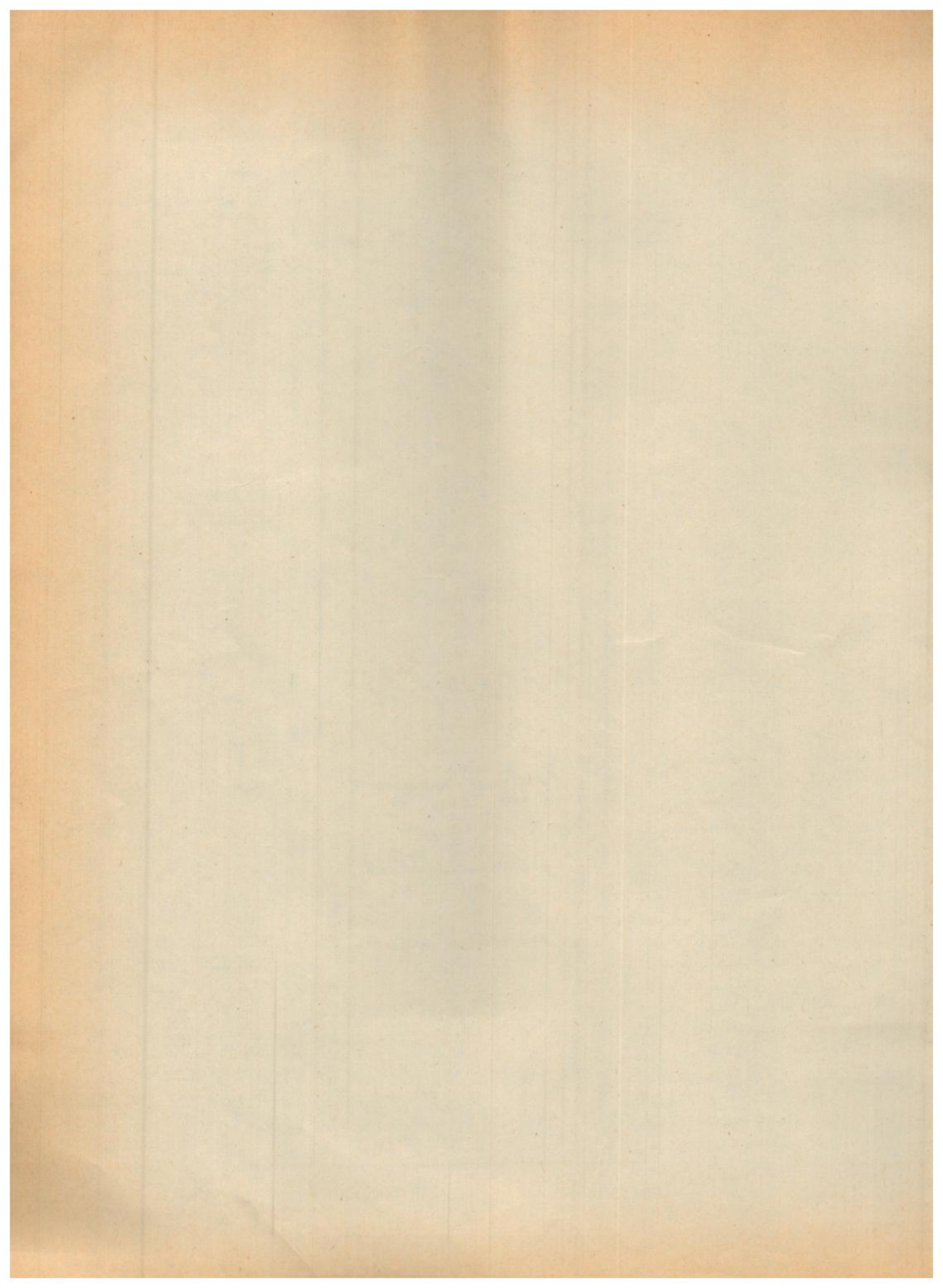
الشيوعية والإنسانية في شريعة الاسلام

● الشيوعية كمذهب اجتماعي منقح او محور من مذهب فلسفي يتزعمه الفيلسوف الالماني « هيجل » وهذا الكتاب يطلعنا من خلال نافذته على حقيقة هذا المذهب ومن هو صاحبه ؟ ومن هم اتباعه ؟ وما هي مكانة الفرد فيه ؟ وحقيقة الاخلاق في رحابه وما حكم الاسلام عليه ؟ والاسس التي قام عليها هذا المذهب ثم يوضح لنا صورة صادقة مدعمة بالشواهد والبراهين كلها تنطق بتداعي هذا المذهب وفساد اتجاهه وبأنه وليد النقمة على البشرية والرغبة في اشباع شهوة الجسد ولو كان ذلك على اشلاء الاخرين .

● قبل منتصف القرن الماضي نشر « ماركس » مذهبه الفلسفي الذي سماه « بالتفسير المادي للتاريخ » وبنى عليه مذهبه الاقتصادي الذي سماه « الاشتراكية العلمية » تمييزا له عن المذاهب الاشتراكية السابقة باعتبارها احلاما او « طوبيا » لا تقوم على غير الخيال والاحلام .

وان من اهم ما ورد في « المنيفستو » وكتاب « رأس المال » الذي يعتبر انجيل الشيوعية والذي يعتبر جامعا لاصول المذهب الاشتراكي العلمي ان صح هذا التعبير مسألة القيمة « الفائضة » من كسب العمل ومسألة التطور بين عصر الانتقال ومسألة عصر المجتمع ذي الطبقة الواحدة .... الى غير ذلك من امور تعتبر كلها من صميم القواعد التي يقوم عليها هذا المذهب العلمي كما يسميه صاحب « ماركس » ولكنه مات ولم يبين للناس حقيقة الطبقة الاجتماعية . ولا معنى القيمة الفائضة ولا نظام الحكم بعد





الشيوعية والإنسانية

تتقبل الابقاء عليه بحال من الاحوال .

ومن هنا كان لزاما على كل دارس للماركسية ان يدرس اولا « ماركس » نفسه كما صورته سيرة حياته المحفوظة في السجلات والمتاحف والمذكرات .

وحسب القارىء ان يلم بهذه الصورة ليريح ذهنه من متاعب البحث في تلك النبوءات التي بشر بها نبى السوء في زمانه والتي لا ينجو منها زمان دون زمان .

بل ليريح ذهنه من الخلط والخبط بين المادية والحوارية والنقائض الاجتماعية وبين العمل وكسب العمال وفيض العمل وحق العمل وما شابه ذلك من احاجي والاعيب لا تعني سوى شيء واحد هوهدم العالم الانساني بما فيه على من فيه بغير اصغاء قط لشفاعة من شفاعات السلم او التوسط في الاصلاح .

والى لقاء اخر يتم لنا فيه التعارف على هذا الانسان جسما لا روحا وان التعرف عليه ليس حبا فيه ولا تقربا منه ولكن من قبيل مفهوم « ابن الخطاب » رضي الله عنه حين قال : « يوشك أن تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ فيهم من لم يعرف أحوال الجاهلية » ......

الصليب وصورة إمرأة عارية

تهنئة وزارة الإعلام بعيد الفطر السعيد !

استرسلت وزارة الاعلام في تجاوزاتها ومخالفاتها لقيم الامة .. واخلاقها .

لم تكتف بما يبثه تلفزيونها من انحلال وفساد .. وما تنشره السينمات التابعة لرقابتها من فسوق وعصيان . وما تروجه برامج سياحتها من انحطاط واسفاف ومجون .

لم تكتف بذلك — وهو كفيل بتدمير امة — بل اضافت اليه تخريبا عقائديا .. وسحقا لانسانية الانسان .

في العيد .. اصدرت وزارة الاعلام بطاقات تهنئة بعيد الفطر المبارك .

□ بطاقة رسم عليها الصليب النصراني .. وكتب عليها « الصليب العربي » .

□ وبطاقة تحمل صورة امراة عارية في صورة عنكبوت وكتب عليها « المراة العنكبوت » .

والبطاقتان طبعتا في المطبعة الحكومية التابعة لوزارة الاعلام .

هل تريد وزارة الاعلام ان تدعو الامة الى اعتناق عقيدة الصليب .. عقيدة التثليث والشرك ؟

ان هذا الاتجاه بالغ الخطورة ... ونطالب باجراء محاسبة سريعة عليه يتبعها عقاب مناسب فالاحساس الذي تركته هذه البطاقة الصليبية لدى المسلمين ان التغلغل النصراني وصل الى مرحلة رهيبة في وزارة الاعلام .

والترويج للعري في بطاقات المعايدة .. ترويج لفوضى اجتماعية واخلاقية .. وهذه تهمة كفيلة بتنحية المسؤولين عنها فورا عن مراكز الاعلام والتوجيه

● والى جانب التدمير العقائدي فان مصدري هذه البطاقات فقدوا الاحساس بالذوق !

فعيد الفطر هو عيد الموحدين .. وتذكيرهم بالصليب ليس تهنئة .وانما تنغيص وكيد واذى .

وعيد الفطر هو عيد اعقب عبادة عظيمة هى الصيام وارسال بطاقة تحمل صورة امراة عارية في عيد الصائمين جرح عميق لشعور التقوى والاستقامة .

ونريد تصحيح الوضع .. لا خطابا من وكيل الوزارة يحمل الاعتذار المجرد !!

يكتبها هذا الأسبوع:

أبو أسامة

كان ضابطا بحريا انعم عيشا وانضر وجها واقوى فتية . يفيض حياء وينساب تقى . يخشى النظرة ويتحاشى الهفوة كأنه مع نفسه نيابة عن « رقيب وعتيد » .

كانت الحياة داخل السجون لا تسير على وتيرة واحدة ولم يكن لها خط واضح ولعل الامر كما يقولون : دوام الحال من المحال ..

● كانت الحياة وراء الاسوار تتأثر بعاملين اساسيين ، وكان لكل عامل من هذين العاملين نتائجه وبصماته على حياة النزلاء على اختلاف الجرائم والاسباب .

١ ـ فالاسترخاء السياسي او الاطمئنان الحكومي يجعل ادارة السجن « فيحالة اعتدال نسبي طبعا او في حالة ارتياح . تأمن خلالها عدم الملاحقة او المتابعة » الامر الذي يجعل السجناء في حالة من العافية من حيث المأكل والمشرب او من حيث الزيارات والخطابات او من حيث الكساء والارتداء .

٢ ـ اما الشعور بالمناورة « داخليا او خارجيا » فهو امر يكرب الدولة فضلا عن السجن ويجعل النظام الاداري عامة في حالة ذعر تهيم كل ادارة على وجهها الى غير وجهة « كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة » . ترجو كل ادارة أن تكون «هى» دون غيرها المقربة .

وهذا يوم يكون على السياسيين غير يسير لا على غيرهم من المذنبين المجرمين ذوى القتلوالسفك والسطو وهتك العرض لان المسلمين في نظر الاداريين « شرذمة قليلون .... »

هنالك تغلق «الزنازين» حجرات السجن الضيقة ويحجر الخروجويتم حظر التجول في فناء السجن وتمنع الرياضة ويحرم على الاخوة العمل في مرافق السجن كالمطبخ والمخزن والكانتين « بقالة السجن » والاتصال بالادارة من اجل انجاز بعضالاعمال ثم تمنع الزيارات « وهو اللقاء بين المسجون واهله » ثم تدشت الخطابات الواردة « بمعنى تحرق او تمزق » ثم تمنع ادوات الكتابة من وصولها الى السجين حتى لا يتمكن من كتابة خطاب لاهله او شكوى لجهة الاختصاص « من قبيل الاعذار الى الله لا منقبيل الاطمئنان بالنصفة » .

كنا نسمي هذه الفترات بالاتي :

□ **الاولى** : فترات العافية لما ينال الانسان فيها او خلالها لا بعض الحقوق فحسب بل كثيرا من الممنوعات كالشاى والنقود وعدم الرقابة التامة على الدخول والخروج والتريض والرياضة وما شابه ذلك من دواعي الارتياح .

□ **الثانية** : الفترات العجاف التي لا ينال الانسان فيها او خلالها حقا ولا فضلا « لا ينال صرفا ولا عدلا » ذلك لان الادارة تكون اثناءها اشبه ماتكون بالجمل الهائج او الفرس الجامح سلوكا واسلوبا وفكرا وحركة فهي تعمل حسبما اتفق لا وجهة لها ولا اتجاه .

● في هذه الفترات العجاف رايته « اكرمه الله » يرتدى سترة من النسيج الخشن على اللحم دون ملابس داخلية وهذه عادة الادارة عندما تأتي هذه الفترات وتهب الرياح الهوج « لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة » . رايته هكذا وهو يحمل جوالا من الخضروات « وقد تنصد جبينه عرقا » وسمعت منه بعض الانات « وكأنه ينوء بحمله » . وكان من خلفه اخوة له يعاونونه على امره لانهم يتناوبون معه هذه الاعمال التي كانوا في حل منها لولا هذه الفترات التي يقلب فيها راس المجن وتداس كرامات الرجال فيكلف الاخوة بالقيام بمثل هذه الاعمال الشاقة التي كانت تؤدي في فترات العافية بواسطة السجناء والنزلاء .

وفجاة وجدتني ابكي ورايتني انتحب وسمعت لساني يقول : « مصعب ... مصعب ... وهكذا اردد فما افقت من حالتي تلك حتى لكزني بعض الاخوة وهو يقول لي :

« ما هذا ؟ ما هذا ؟ اين انت ؟ اين انت ؟ اجننت انت ؟؟؟؟.... » وبعد برهة من الوقت قلت لصاحبي : لقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعبا رضي الله عنه في المسجد ورائحة الضأن تفوح من جسده من جراء ارتدائه جلد شاة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كلاما معناه : « اللهم انى راض عن مصعب فأرض عنه » .

نعم هكذا يكون الرجال ثباتاوعزما وصبرا وبقاء على عهدهم ووفاء لوعدهم حتى يستحقوا أن يقال فيهم ما قيل في مصعب وامثاله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .



عودة لاجىء

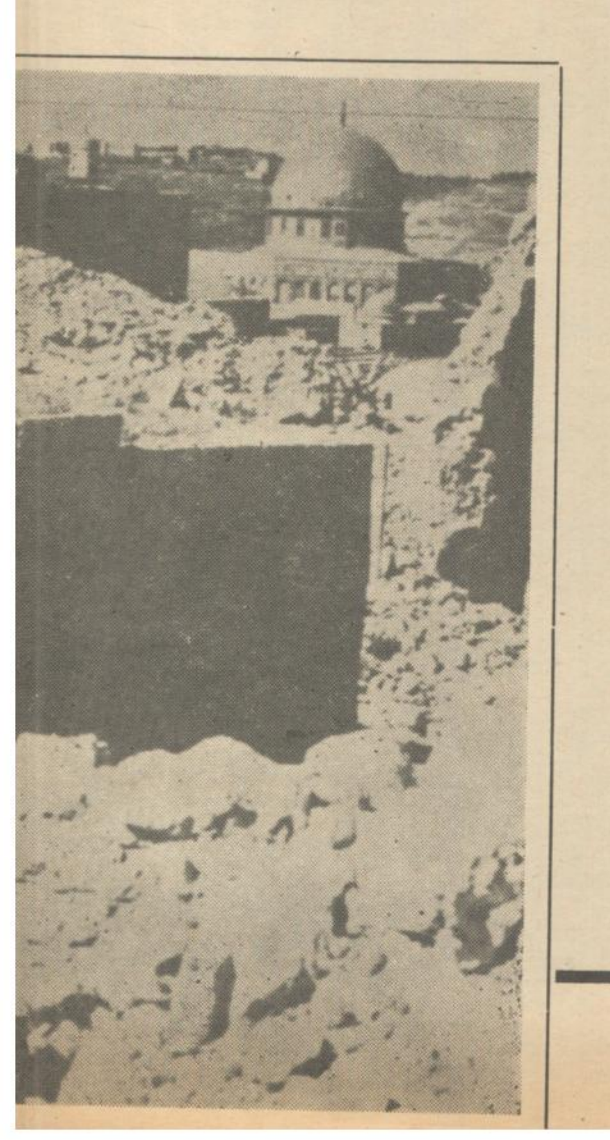
سألت من تراه ذاك الغـريب من هو الشاعر الحزين الكئيب
ومن البلبل الصدوح الـذي قص جناحيه صاحب وقريب
ينقل الخطو ، يبعث النغم البـاكي ، ويشكو جراحـه وينوب
حمل الزهر من مدامعه القطر ،ومن جرحه خضـاب وطيب

ـ ـ ـ ـ

أنا يا أخت ضائع لست أدري أين قومي وأي أرض أجوب
في ضلوعي أسى وفي العين دمع يتنزى ، وفي الفـؤاد ندوب
وعلى الوجه بسمة ظللتهـا غبرة الموت واعتراها شحوب
ودبيب الايام ينزع مني نفسا خافقا وروحـا يغيب
حيثما ملت أدبروا وأشاروا بيد وانطووا وقالوا غـريب
لاجىء ! أطعموه كسرة خبز ودعوه اذا بـدا ما يـريب
وضعـوه في خيمة كلمـا حن الى الـدار طرفه والوجيـب
واتركوه الى «الوكالة» يغذو شفتيه لبانهـا والحليب
كلمـا أقبلت ضلـوعي بالحب أشاحت وجوههم والقلـوب

ـ ـ ـ ـ

أنا يا أخـت غير ما كنـت بالامس فللامس من صبانا نصيـب
وأمان على جناحي شبـابي وظـلال الصبـا وعود رطيب
ظللتني مـرابع وسـقتني حانيات من السفـوح تطيب
سكبت في دمي العقيـدة والدرس فطاب الهوى وطاب النسيب
طلعة النور علمتني معـانيه وحقل ومشرق وغـروب
خضرة الـواد أم جداوله الزرق ! أم الزهـر مؤرق وسليب
حيثما ملت طالعتني آيـات فآبت بصـائر وقلـوب



...دة الاجيء

كان في غفـوة الطفولة لي دار وسفح وكرمـة وقـريب
كان لي زهـرة يفوح شذاها وبساط منمق وعشيـب
كان لي بلبـل يغني على الغصن وينأى عـن عشـه ويؤوب
كم حـلا شدوه فغنت دمشق وسعت مصر كلما فاح طيب
كم زكا روضهـا فأقبـل من دجلة شاد وسامر ونجيـب
وحنـا ظلها فمالـت اليـه واستحنت من الهواجد نيب
وسعـى مرج عامـر يتثنـى ضمـه شاهـق وواد خصيب
جمعتهـم رحاب أحمـد في الاقصى فخفت رجالهـم والركوب

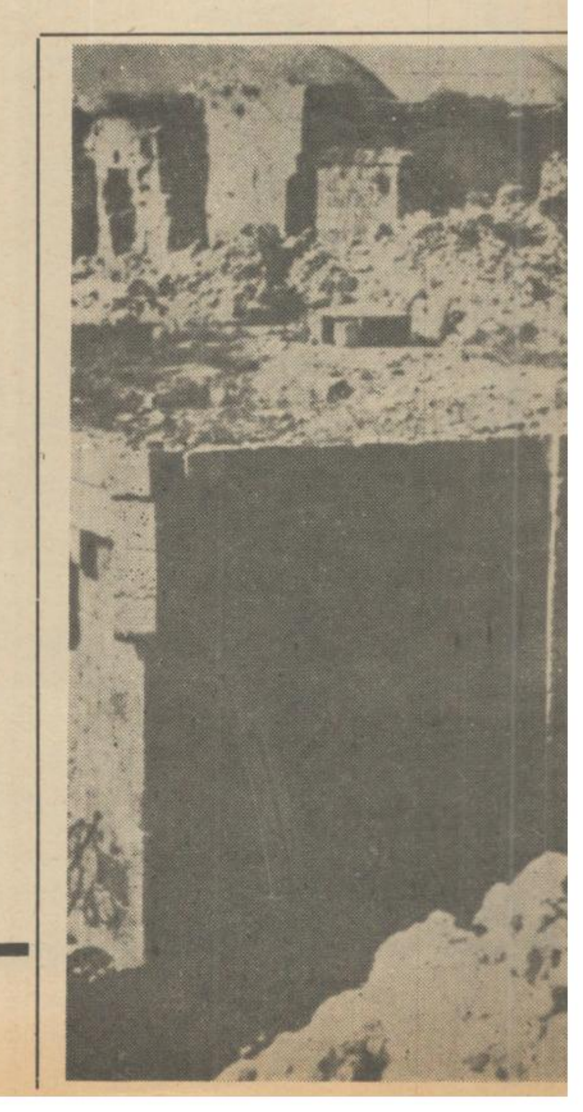
— — — —

كنت في غفوة فلما صحا الجفن بكى ! أين ملعبـي والدروب
أين روضي وأين واد ظليـل ضمنا ! أيـن ماؤه المسكوب
لم أجد غير خيمـة في حناياها رضيـع ونسـوة والشيـب
وشباب بقيـة من شبـاب يتلـوى وجرحه المخضوب
نز منهـا النجيع طيبا كمـا نز من الورد عطره المحبوب
خيـم تنبـت الامـاني فيها ويضم الوليـد صدر حدوب

— — — —

كنت في غفوة ! فلما صحا القلب دعا ! أين مصرخ أو مجيـب
أين قومي ! وضاع صوتي كأن لم يك في الدار صاحب أو عريب (١)
شغلتهـم لعـاعة ورماهـم شرر واستحـر فيهم لهيب
بدلوا من هواهم فاستـدارت لحنـاياهم قفـا وكعوب
اسلمتهم الـى الضـلالة أوثان فماجـت نوائب وكـروب
نحروا دونهـا « الامانة » قربانا فسالت أنصابهـم والدروب

◄◄



عــودة لاجئ

وتلفت ! أين غـابت أناشيـدصبانا ولحنهـا المشبـوب
أين أنشودة عن العرب هزت من ربانا وهـزنا التشبيـب
وتلاشت ... وغاب منها صداها وطـواها من الطلول جديب
لم أجد غير خيمة تتلـوى مزقتهـا الريـاح والشؤبوب

— — — —

وتطلعت والخيـام حيـارى والجراحات حولهـا والندوب
واذا بالنـداء صلصلة الحـق وأنشـودة ولحـن حبيـب
من ربى مـكة يرجعه الافـق فتبتـل من نـداه القلـوب
رفعتـه مـآذن وأطلـت بهـداه مشـارف وسهـوب
وتعالت « الله أكبـر » يأوى لحماها مضيـع وسروب (٢)
وحنـا ظلها علينـا وآوانا وأرخى مـن الشـذى ء ايطيـب
يقـرع القلب كلما مال بالقلب هواه وأغلقتـه الذنـوب
دعـوة لم تزل تقارع والايام منهـا دولـة ونصيـب
سنـة اللـه ، غير أن لجنـد الله وعـدا مصـدقا لا يريب
معـرك ترفـد الملائك فيـه خاطرات طعانهـا لا يخيب
من ذرى الصين صيحة ومـن الهند نداء مع الدماء مشوب
ومن النيل أنة ومن الشـام جراح وغصـة وكـروب
ومن المغرب المنور بالزهـر رواب مصبـوغة وكثيـب
ساحـة الحق كل حبة رمـل من دمانا مسـك يفوح وطيب
هذه يا أخيـة اليـوم داري دار فيهـا القنا وجن القضيب
جمعتنـا عقيـدة يرجع الدهر صداها وجمعتنـا خطـوب
هـذه دارنا نفيء اليهـا وفلسطين روضها والشبوب (٣)
جمعت في رحابهـا قبس الوحي فشعـت نجودها والسهوب
فمن الصدق أن نغني هواها ومن الحق أن تـرف القلوب
وجنـود الرحمن يبرق منهـا خاطف ملهـب ونصر قـريب

عدنان النحوي

(١) عريب : ليس في الدار عريب : ليس فيها احد .
(٢) سروب : الهائم على وجهه
(٢) سروب : الهائم على وجهه
(٣) الشبوب : ما يزيد الشيء حسنا .